

الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٩٣٣

٢٥ رجب ١٣٥٢

الفكاهة

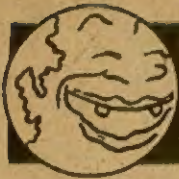
العدد ٣٦٤

الطبعة ١٠ ملهات

AL-FUKAHA No. 364 - Cairo 15 November 1933

الشاويش للعساكر الجدد -
اسمع يا جدد انت وهو . افالـ
أتم عليكم . والي انادي اسمه
ويكون حاضر يبول أفندوم .
واللي غايب ما يبولش حاجه !





احمد يضحك للعالم



عن المصور

الزوج الذي ماتت زوجته (للمصور) :
— عاوز تكبري صورة الرحومة ،
بس تقنها
المصور : طبعاً اخليها صورة ناطقة !
الزوج (مذعوراً) :
— لا ، في عرضك ا

الرد هالهن

الضيف (ممسكاً بالشوكة وفي طرفها
قطعة لحم) : ألا اللحمة دي لحم جاموس ؟
صاحب البيت : قصدك اللي في طرف
الشوكة والا اللي في ايدها ؟

في مكتب البريد

محمد احمد : عنديكم جوابات باسم محمد
احمد ؟
العامل : ايوه لكن ايه ثبت لي ان
حضرتك محمد احمد
محمد احمد (يخرج صورة من جيبه) :
صورتي اهي . . . بس فيها وبس في تعرف
انني انا هو بنفسى
العامل (يقارن الصورة بالرجل) :
مضبوط ا
ثم يطيه الخطاب ا

مخلص

الاولى : عثمان بك وهبني قلبه خلاص
الثانية : بس حاسي على قلبه لانه قل
لي امبارح انني حطمت قلبه

عروج مفيد

محمد : يقولوا انه فيه طرق لتجميل
الوجه . وانا وشي وحش جداً . استعمل
ايه ؟
احمد (بعد أن يتأمل فيه قليلاً) :
حمض الفينيك ا

موسم مستعمل

ذهب رجل الى الطبيب وقال له :
و حصل شيء عجيب لزوجي يادكتور .
ويظهر انه التواء بفكها بمنهما من الكلام .
فاذا كان يمكنك ان تحضر لفحصها بعد
اسبوع او اسبوعين اكون شاكرًا لك ،

قصة

كان الأستاذ مرسل اللحية وكانت
زوجته تطلب منه أن يعلق لحية زائفة
انه يبدو أجمل شكلاً بدون لحية ، وهو
لا يرضى بذلك زاعماً ان اللحية تكسبه
وقاراً وجلالاً
وفي ذات يوم عاد الى منزله وقد حلق
نصف لحيته من الجانب الايمن وترك الجانب
الايسر منها وقال لزوجته :

— ايه رأيك دلوقت ؟ اهو يمكنك
تتق ، اذا كان فتكرى ابي بغير دقن احسن
اشيل دقن كلها ، وان شفق ابي بدقن
احسن اخليها

بيل

— طبعاً انت انضايقت علشان
الضيوف جم متأخرين ا ؟
— بالطبع . لانهم لما تأخروا عن
ميعاد العدا جاعوا زياده

مازأفتر ؟

— لما كنت في التياترو امبارح دخل
لن في بيتنا
— وأخذ حاجه ؟
— أخذ علقه من مراني لانها بتحسبه
انا . . .

اجترهم انه نفرهم

دخل شاب الى احد للتاجر الكبيرة
بصجة صديقه له يريد ان يشتري شيئاً . وكان
الأول غيلاً ، وارادت البائعة الحشاء ان
تبنيه شيئاً من المحل اسوة بصديقه فعرضت
عليه علبه سجائر فرفض قائلاً انه لايدخن .
ثم عرضت عليه قمم ابنوس فقال انه لا يكتب .
ثم عرضت عليه زجاجة كولونيا فآنى ان
يشتريها . واخيراً عرضت عليه قطعة صابون
فاشتراها . . .

مصاريف السيارة

— صاحبنا احمد بك غلى أوتوموبيله
غلى نضيف جداً ا
— وأتوموبيله كان غليه دائماً نضيف
جداً ا

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكاً أو خمسة
دولارات . عنوان المسكينة : الفكاهة ، بوسنة قصر الدوبارة مصر . تلفون عمرة
٤٦٠٦٣ — الادارة بشارح الأمير فنادار أمام عمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

الكواكب

عدد ممتاز عن الموسم الفني الجديد

يصدر يوم ١٥ نوفمبر

الثمن ٢٠ مليماً

١١٦ صفحة

غلاف بالالوان

هدايا ملونة

هدايا غير ملونة

مقالات شائقة

طبع متقن

تنسيق بديع

هو تقويم جامع . وكتاب

قيم . نلذ مطالعته لكل

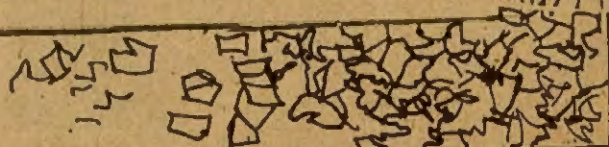
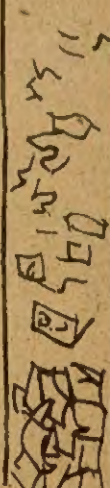
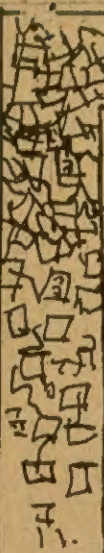
حبيب للفن

المشورات

قال الاعشي:

ما بكاه الكبير بالاطلال منزل ساقط بشوارع درب الـ
وسؤالي وما تجيب سؤالي حجر الواسع الكثير الالهالي
واقع وحده على الارض كوما عاليًا شفته كبعض الجبال
قلت حوشي البلاء مصلحة التـ ظيم قالت روح اتاهي وانا مالي
قلت هذا البناء كان قديما آيلا للسقوط من أجيال
فلماذا لم تهدميه أما كا ن يجوز السقوط فوق العيال
فاهدي كل منزل يتداعي ليعيدوا البناء بعد المشال
واذا كان صاحب البيت مش لا قي فلوسا، يبيعه طوالي
ثم يسمي لرزقه بالذي يأخذ عند بيعه من مال
واذا كان تابع الوقف فالوقـ ف غني وتركه مش حلال
ياما في مصر من منازل وقف تقرف المنكبوت وهي بوال
وبها الناس يسكنون من الجهـ ل وبالجهل مصرع الجهمال
يا حكوماء والنبي ترحمهم انهم برضهم أناس كعالي
ارحمي والنبي على شان خاطري دنا محسوبك اللي خاطري غالي
لي قريب في بيت وقف قديم وهو ذو زوجة أبو أطفال
لا أبالي بموتهم غير اني بمصاريف دفنهم رج أبالي
وعم الآن ما معهمش فلوس عاشان المشال وقت العزال

شاعر الفطاف



بين ابغصا وزوجها



قابل حد من اصحابك .. مش قلت لك
تروح تقعد في القهوة ساعتين تسلي نفسك
مع اخوانك ..

— خرجت يا اقبال .. خرجت
افرج عن روعي يا اخي .. مش عارف
اروح فين والا آجي منين ، بصيت لقيت
نفسى سرحت ، عقلى سرح وعيني تاهت ..
ومشيت .. مشيت من غير ما اعرف ،
ولا احس .. وبعدين بفتح عيني ..
انتبهت لقيت نفسي في الامام .. لقيت نفسي
في اللدائن .. هناك على قبر ابني حسن ..
— (يا كية) هو ايه ده .. عشان
ايه ده كان ؟ ..

— رجلى يا اقبال .. رجلى وحدم
والله من غير ما اعس ولا أدري ما الي
ودوني لغاية هناك .. وقت .. وقت ..
ودموعى نازلة قريت الفاتحة على روحه ،
وبعدين .. بعدين صليت المغرب حاضره ..
هناك .. معاه .. مع ابني حسن .. ابني
حبيبي ..

سبيني احسن خلاص .. ضاقت في وشي
خالص .. الدنيا ضاقت واسودت في وشي ،
وكل ما ادور عيني في ناحية اشوفه ..
اشوفه قدامي .. واسمع صوته بينادي ..
اقبال .. سبيني والي احسن خلاص مش
قادر استحمل .. مش قادر احتمل زياده ..
المهي ينقذني ويقصر عمرى ويأخذني عنده ..
عند ابني حسن .. الله يرحمه .. الله يرحمه ..
يا ترى اتعشى دلوقت .. يا ترى قاعد يلعب
ذل ..

— يعني انت مش حبيطل امور النسوان
دى يا صادق .. مش رايح تفوق لنفسك
بأى ، وترحم روحك وترحمي معاك ؟

— وهو انا اتكلمت .. وهو انا
يا اقبال باعمل حاجه .. دي مصيبتك كبيرة
أوي .. دي مصيبتى فادحه وسوده ..
آه يا ربى ليه .. هو أنا عملت لك حاجه ..
هو أنا كفرت بعميتك .. ليه يا ربى
بس ..

— يا جديع انت انا مش قلت لك اطلع

— سالحير
— بعد مساك ... ازيك دلوقت ؟ ..

— ..
— رحتش عند صاحبك سي امين ؟ ..

— ..
— آمال كنت في القهوه يا ترى ؟ ..

— ..
— دهده .. آمال كنت فين الساعتين

دول .. ؟ ..

— عجيبه .. يعني لا يترد كويس

ولا ردى .. ايه غاصصنى أنا كان والا
بعتنى خلاص .. ؟ !

— يعني عازانى أقول لك ايه ..

اقول لك ايه يا اقبال .. يا شيخه ارحمى ..
يا شيخه سبيني ف حالى .. هو أنا قادر

اتكلم والا انطق .. ؟ !

— ارحم انت نفسك .. ارحم
روحك يا شيخ وآمن بالله ..

— لا اله الا الله .. يا اقبال سبيني
يا اقبال سبيني في مصيبتى السوداء دي ..

وبعد ما صليت وانتهيت ، وقتت انلفت
عليه هنا وهناك ما لفتوش .. قلت يمكن
يلعب في الحوش زي عوايده .. جريت
زي المجنون أنادي وأندى حسن .. حسن ..
يا بني يا حسن .. وبعدين افكرت .. افكرت
ورجع لى عقلى تانى وذكرت انه مات ...
مات خلاص ولا عدتش اشوفه تانى أبداً ..
(يمسح دموعه)

— (باكية) ليه كده يا صادق ...
والله حرام عليك .. حرام عليك يا شيخ
افنى ربك واستغفرك ...

— غصب عني يا اقبال .. النار في قلبي
ما تطفيش .. غصب عني يا اخي ، كنت
تعالى شو فيني وأنا ملقع جنبه .. مرى
زى الكلب جنب القبر ابوس التراب ،
واقول يمكن التراب ده فيه حته من ابني ..
فيه ذره من جسده اللي تحل دواب ..
— ارحم نفسك يا شيخ .. هو أنا

مش أمه يا صادق زي ما انت ابوه ؟ هو
أنا مش حزينه وعروقه عليه زيك يا صادق ؟

— ربنا يصبر قلبك كان
وكان .. ربنا يعزى خاطرك
ويعوضك عنه خير .. يعوضك ..
وهو ربنا جيعوضنا عنه .. هو
يمكن يعمي في الدنيا كلها حسن
تاني .. آه يا بني .. فين يا حسن ..
سبتنا ليه .. طبعاً ما كناش
نستاهلك .. ما كناش نستاهل
ملاك طاهر زيك ..

— (مهتاجة نائمة) موتنا
يا صادق .. عصرت قلبي خمسة
اشهر ليل ونهار ..

— خمسة اشهر ١٠ وخمس
سنين .. وخمسميت سنه يا اقبال
كان .. هي الاشهر والسنين
والعمر كله ينسيت ابني .. ابني
وضاني حسن ؟

وارتمى الاب على القمد خائر الأعصاب
واهي القوى يبني ويتحب في انين مفعج ،
بينما هربت الام الثكلى الى غرفتها مسرعة
تتفجر عيناها بالدموع وهي تغم الى صدرها
ووجهها ثياب ابنها تنم فيها رائحته وتعلأ
صدرها بأفانسه وهي تنشج نشيج الثكلى
فقدت عزاءها وسلواها ووحيدها ..

سبعة أعوام انقضت على زواج صادق
افندي وزوجته السيدة اقبال لم يرزقا خلافاً
اطفالاً ، كان الزوج فيها شملة متقدمة من
الشوق والحزن الى طفل ، الى ابن يكون
تملئه في الحياة تشرق ابتسامته في جوانب
البيت ويدوى صوته عالي وهو يجري ويقفز
ويلعب في الحجرات الفخمة الفسيحة بنادي :
« بابا .. بابا .. » فيردد قلبها صدى
ندائه

وكان حنين الزوجة ولحفها الى ذلك
الابن اضاعاف ماعند زوجها ، ولكنها كانت
أكثر اتزاناً وهدوءاً منه ، تحاول في الخفاء
كل مستحيل وتبذل كل جهد وهي صامته

تنتظر ميثقة الرحمن وحكمه العادل .. حتى
اذا حان الوقت وشاءت ارادته ، بعد هذه
السنوات الطوال ، ارتفعت الزايريد داوية
في البلدة تملن ان المولود في طريقه الى
الظهور ١٠٠٠

وولد حسن ..

جميل جمال الاطفال الطهرة الابرياء ،
تسبح في وجهه نظارة الصحة والحياة ،
وتتوذب من عذبة غائل الفطة والدكا ، كما
يزعم والده اتراه أمه لؤلؤة يقيمة للثال
واصبح حسن كل شيء في الحياة ،
نورها وشمسها ، لا يسبح الا لبسمته ، ولا
يكيان الا لبسمته ، حتى تجاوز العام الثالث
من سنى حياته القصيرة

وكما تذبل وتجف الوردة النضرة
الفحاء ، كذلك ذوى وذبل حسن لجأه ،
ولم يكديتبه والده لمرسه حتى كان القدر
قد تحكم والمشيئة قد نفذت ، فصعدت روحه
الى السماء تاركة الجسد بين أيدي الوالدين
الحزينين يحطرانه الدمع والقبلات ، حتى
تفصلت الشفاء وجف الدمع وانفطر القلب

مضت الاسابيع وانقضت
الشهور ، ولا تزيد الاب الحزون
النفس للضعف الحواس للاضعاف
ويأساً وقد استحال العزاء الى ألم
مرير والصبر إلى صاب وعلقم
كما طال الفراق واشتد الحنين
والشوق

ومرض الاب .. ضعف عام
شديد في جسمه اقعدته عن العمل ،
وأى عمل يستطيع ؟ وأي حمة
متوتبة أو أمل متحفز يسيره إلى
العمل والجهد .. وابنه وقره
عينه حسن قد راح ومضى ؟
وتنهت الزوجة لهذه الحقيقة
الدامية ورأت انها فقدت ابنها منذ
شهور ، وما هو اللوث يسير



لبيت نفسي في الدفن .. هناك على قبر ابني حسن ..

فصاح الزوج صيحة عالية
داوية .. انتفض في مكانه
وانتصب واقفاً يردد قولها :

« حسن مشي ابنى .. حسن
ما كانش ابنى يا اقبال .. حسن ابن
راجل ثاني غرب .. »

ثم قهقه .. ضحك ضحكة
عصبية شديدة وارتمى على الارض
مفتشاً عليه ..

هدأت العاصفة

وفي صمت وسكون بدأت
الحياة تدب في جسم ذلك الزوج
الهدم الحائر ، فقد وصل هذا
الترياق المر الحرق الى قرارة
نفسه وقلبه ، فضمد الجروح
الدائمة العميقة وابدل بها حقداً

وكرهية شديدة للامفال كلهم

انتعشت حياته ، وعاوده النشاط ، وعاد
الى عمله مستريح النفس هادي القلب ، وهو
يسخر من زوجه سخرية الاشفاق ، يلوح
لها بعزمها الشنيع في كل لحظة ، ويسائلها
عن سرصمتها الطويل عن مكاشفته بالحقيقة
الدنيئة ما دامت اجزمت في حقه وفي حق
ذلك الطفل الملوث الموبوء

والزوجة تحذل المهانة صامته ، واقارب
الزوج حولها يشجعونها على الصمت
والاحتال ، مادام هذا الدواء قد افلح
واقتده من برائن الموت

وانقضت الشهور .. برى الزوج بعدها
واستعاد صحته واقدامه ونشاطه ، وهي
مقبطة فرحة بانقاذه وان كانت آلامها
الدنيئة وجروح نفسها تآخر في قلبها وفؤادها ،
وهو يهزأ بها وينظر اليها نظرة الازدراء
مزوجة بالعطف والاشفاق

« اوى »



.. لازم تفتح عينك دلوقت وتعرف كل حاجة ..

دخلت غرفته في ساعة من ساعات
اھتياجه ونحيبه وبأسه فألقته ملقى على فراش
الطفل يغمر وجهه بتيابه ويتأوه آهات
الجريح المفعجوع ، فلم تلبث أن اندفعت في
جراة جنونية تلقى القبلة ...

— يا صادق ... يا صادق انت بتبكي
مين ... انت بتندب مين يا صادق ...
— بابكي ابنى حسن يا اقبال ، بابكي ابنى
حبيبي ، ضناي ..

— يا صادق انت عجنون ... انت
كنت اعمى .. لازم تفتح عينك دلوقت
وتعرف كل حاجة ...

فأنصت الأب الحزين .. أنصت إلى
كلماتها وهو يلتفت نحوها وقد جمدت عيناه
تساءلاً عن الخبر

فصاحت الزوجة مرتعدة غاضبة :
— انت بتعيط على حسن ليه ... حسن
ده ما كنش ابنك .. حسن ده ابنى أنا وحيدى ..
ابن الجريعة التى دفعنى الايام مرغمة الى
اقترافها ...

مبتاطكاً الى زوجها . يقدم ثابتة
يوشك ان يقضي عليه ، فإذا يبق
لها في العالم ان هو ذهب ، ان
أذابه الحزن وصهره فقدان ٢٠
يجب ان تنقذه ، يجب ان
تبحث عن وسيلة جديدة لانقاذه
مادام العزاء لا يعيد طريقاً إلى
قلبه ، يجب ان تنتزع حب هذا
الطفل الراحل من قلبه .. فإذا
استطاعت ذلك قد تغلب على
ضعف زوجها فتنبذه من برائن
الموت الحق ، وتنفذ بانقاذه
حاضرها الحزين ومستقبلها المهدد
بالسواد

ومضت الزوجة تبحث وتنقب
وتستفسر عن هذا الطريق ،
مضت تسائل الأهل والأقارب
عن ذلك الدواء الناجع ، عن
ذلك العزاء الجديد الذى تستطيع أن تنفذ
به حياة زوجها من الموت والفناء ، وهو
يزداد نحولاً وذبولاً وبأساً كل يوم ،
فعمدت الاقتراحات وكثرت الوصفات ،
وكلامها لا تجدى فيلاً ، لا تصل إلى قلب
الزوج فتكتسح ذكرى ابنه . وأى شيء
يمكن أن يكتسح ذلك الحب ويسدل دونه
النسيان ... ؟

واشدت الخطب ، فلم يبق إلا الوسيلة
الحاسمة الناجعة مهما كلف الزوجة الأمر .
هل تقدم .. هل تجرؤ .. هل تنفذ الخطة
الرهيبه التى رسمها لها أهله وأقاربه ... ؟
هل تؤاتبها الشجاعة ، وهل تقبل أن
تضحى كرامتها ، غفاتها ، شرفها ، حبها ،
وفاءها .. في سبيل هذا الانقاذ ... ؟

العلاج بين يديها . العلاج الذى تتخيل
فيه الشفاء ، سيكلفها ثمنًا غالياً جداً ، وأى
ثمن أغلى على الزوجة من كرامتها وعرضها
وغفاتها ... ؟

حديث خالتى - ام ابراهيم



— طيب اقول لك مسألة كده يا أم
ابراهيم وإذا كنت شاطره تحلها
قلت لها :

— قولى يا روجي . . الف مسألة
واحلها . . يعنى ح تكون مقدة أكثر
من العيشة مع ابو ابراهيم واديني برده
عاشاها
ضحكت وقالت لى :

— طيب اسمي . واحد فسكها بي عنده
عشر وقت تفاح اشترام الوقه بتلات قروش
وباعهم الوقه بخمس قروش . يبقى كسب فيهم
قد ايه ؟

— قدمت افكر وافكر واحرق في محي
واحسب واخمن ويابنتي مش فاعمه جري لى
ايه . غي ضلم قوى . وبقيت لايصه مش
عارفه لا اروح ولا اجي ا

وبعدين لما دخت تمام وعدت ولاساعة
وانا عماله افكر واحسب قالت لى :
— جري ايه يا ام ابراهيم . ليه مش
عارفه جواب للسألة ؟

قلت لها :
— طولى بالك يا ضنايا شويه . بتقولى
انه اشترى وقه الكترى بكام ؟

قالت لى :
— كترى ؟ باقول لك تفاح مش
كترى . .
قلت لها :

— ايوه قولى كده من الاول وفهميني
ده انا كل فكرى انها كترى مش تفاح وعماله
احسب على انها كترى وعلشان كده احسبه
مش عاوزه تتلفق !

سبيننا من الحسابة دي . واسمعي اما
اقول لك على اللى جرى ابراح

بقى خرجت كده العصرية وقتت في
عقل بالي انا من زمان مازرتش بيت الخواجه
صاحب الورشة اللى ييشغل فيها عمك ابو
ابراهيم . والناس دول خيرم على وعلى ابو
ابراهيم . وإذا كانت الراجل الدهل ده ما
يتمرش فيه الخير انا واحده عمرى ما انسى
الجميل ا

وعنها وقلت اما اخطف رجلي وأروح
ازورم

رحت هناك قابلتني ست ماري بنت
الخواجه . وياخى البنت دي سبحان الخلاق
العظيم . عماله تزيد جمال يوم عن يوم لحد
مايقت كده حاجه جنان . ربنا يزيدنا من
نعيمه ويعرسنا لامها ويفرحها بشبابها

وقابلتني ياخى بكل ذوق وانسانية
وكرمتني قوى . امال ا بنت اصل مش زى
الجربوعة بنت الجربوعة أم اسماعيل اللى
عمر واحد يعتب بيتها من وشها الكشر
وريعتها التنتة واللى مش مقعد الفيران في
بيتها غير حب الوطن ا .

الفرض قدمت ست ماري تتحدث معايا
وكلامها النى ياخى زى الشهد وحديثها زى
السكر المكرر

وفضلت تقول لى حوازير وفوازير
حاجة تسلي تمام ويابنها انبسطت جدا من
نهايتي حاكم انا نبيهة قوى بس ما يفهمينش
غير الناس اللى عقلمهم تمام زى بسلامتها
ست ماري ا

قامت قالت لى :

لولو لو لو لوليا . . .
وكان واللى زغروته ا .

يامانت قادر على كل شيء يا رب ا ا
اسمعي يا ست لولو . وانت يا ست فايقه
وياست امينه وياست خدوجه وياست عيوشه
ويا ام على ويا ام خليل ويا بيه ويا سنيه
ويا نجيح . اسمعوا كلامكم يا ستات . قال ام
اسماعيل نطقت ا

وكان واللى زغروته ا .
سبحان الناطق العظيم ا .
ماهو آخر زمن . .

اللى خلى الصور المتحركة تنطق وتتكلم
تقوم ام اسماعيل ما تطفش ؟ ؟
واللى فرحت لها . ربنا يزيدنا من
نعيمه كان وكان ويفرح الخلاق عليها زى
ما هي عاززه ا

وكان واللى زغروته
آه يانى . ياما ضحكت لحد ما كنت ح
اموت ا .

بس . بس . لا سخمت خالص من
الضحك ا

وفكرتك يا بنتي انا ح اعمل عقلى قد
عقلها واراد عليها ؟

لا وحق من خلقها من ميه وطين انى
باستكلف اورد عليها السلام اما تسلم على .
اقوم اورد عليها شميمتها ؟ ا

فشر ا
اهو كله قاعد لولادها ولولاد ولادها
ان قدرت تجوز ولادها ا

نهايته ا

لا تقبضوا على اللص !

ورفضت ١١ واقترحوا وضع شبائك
حديدية على النوافذ القريبة من المواسير ،
فأشقت على صاحب الملك من نفقات في
غير ضرورة . وما الفائدة من إقامة سور
حديدي حول « خرابة » ، ومن أي شيء
تتحصن ونحن على البلاط ؟

لا تفقوا في طريق اللص ١١
دعوه يدخل من الباب ، ولا تجثم
الدخول من النافذة التي ينهاون السحاب
بضعة أمطار
وإذا دخل رحبوا به واكرموا مشواه .
وعندما يرحل اعتذروا له وتأسفوا لعودته
« نغني حنين » . وقولوا له : « إذا كنت
لم تجد شيئاً تسرقه ، فقد سرتك الود
وسرقناك من نفسك »

مع المحبين

الدكتور : أنا أحمل عملية جراحية
لواحد عيان الساعة خمسة
صديقه : يا مكيين !
الدكتور : مكيين ليه . أنا العمليات
ما تعبنيش . بل بالعكس أجد لذة في عملها
صديقه : أنا أقصد العيان !

سهرادة

— أغا قولي لي : الفراخ التي يترهم
كويسين ؟
— كويسين قوي . . عرم ما باضوا
بيضة تالفه !

نزل

العجب : انني من أكبر المعجبين
بالرحوم زوجها يا سيدتي . ولود أن
أحصل على أي شيء صغير بما تركه لأحفله
تذكراً عندي
الارملة : إنه لم يترك سوى

الأديب مثل الشارع ، يكاد يشبه الخرابة .
جاء ليسرق حلياً ومصوغات وسجادات
وتخفا وأشباه ذلك ، فعثر في كل ركن
على كتاب وفي كل زاوية على مجلة قديمة أو
صحيفة يومية صارت شفاقة بما « ساح »
عليها من الزيت والسمن . ولا شك أن
عندنا « هدوما » لكن « العتة » أولى بها
من اللص ، قد ينس من ناحيتها تاجر
« الروبايكيا » التجول . وعندنا نحاس
ودواليب لكن اللص الذي يتلقى المواسير
لا يسرق إلا « ماخف حمله » وارتفع عنه «
والصوصية قد صارت في عصرنا مثل الطيب
وغير الطيب ، متنوعة قد اختص كل فريق
بنوع من السرقات ، فهناك لمن اختص
في سرقة السيارات ، وسارق تخصص في
« لطش » الملابس من على حبال القليل ،
وثالث انقطع لخلع الحفريات والدوشات
والسيفونات ، ورابع تفرغ لاختلاس النقود
من أدراج الدكاكين المفلقة ، وهكذا لكل
نوع نقيس لمن موكل بسرقة

رأيت اللص الذي شرفني بالسطو على
منزلي ، وأستطيع تمييزه من بين مليون
إنسان مهما تشكر . لكنني لم أحدث نفسي
بالقبض عليه حين رأيته يعوس خلال
الدار . وهل أظلمه ؟ هل أقبض عليه وهو
قد تكبد مشقات التسلق والبحث هناك
وهنا على غير طائل ؟

وأنا اليوم أكثر عطفاً على ذلك اللص
التاعس . فاللص الذي يسطو على منزل
أديب تاعس بلارب قد أدركته طرايطش
« حرفة الأدب »

بل تفاقم العطف ، فانقلب حناناً وأخشى
أن يصير ضمناً يورثني فادح الأعباء
قال أهل بيتي : « نذهب إلى القسم ،
ليضبط الواقعة ويكتب مذكرة » فمارضت

أنا اليوم غيري بالامس القريب . أنا
اليوم شخصية بارزة ، أنا من اصحاب
الخطيبات ، أنا رجل يشار اليه بالبنان ١١
أسير في الحلي ، فبرشقي أهله من على الجنبين
بنظرات الاستفسار والأكبار ، ويتهاوس
البعض ويعيونهم إلى شاحسة
بطانة وجدتي كما تقول الحنساء « علما
في رأسه نار » . قد بعد صيق وصرت
حديث المجالس . وقد رجعت اعمالى قديماً
وحديثاً ، فما وقعت على شيء غير عادي ،
فلست بطلا من الذين أتجهم الثورة
المصرية ، ولا أنا من أبطال الربع أو كرة
القدم ، ولم أضرب الرقم القياسي في شيء
اللهم في المني على القدمين اضطراراً ،
لا اختياراً ولا رغبة في السبق وحرارز
المكلفات . صفحتي بيضاء ناصع بياضها ،
وحباتي عادية ، فعلام كل ذلك الاهتمام
بشخصي الضعيف ؟ !

قفى ربك ان أفق على سر شهرتي
« التي ما كانت على الببال » . فقد سمعت
واحداً من أرباب المعاشات يلازم باب داره
كأنه بواب ، يقول لصديق له مشيراً إلي
بسياتيه : « هذا هو صاحب المنزل الذي سطا
عليه الحرامي ديك الليلة »

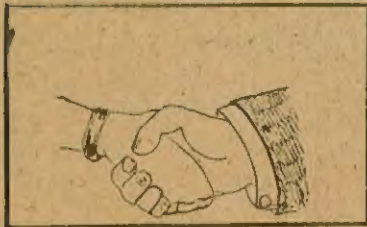
سمعت ذلك لحديثي اسمع قصيدة مدح
بالغ فيها الشاعر ما شاء له الخيال . وللحال
عرفت سبب اشتهاري ، عرفت أن جبراني
خدعوا عن حقيقة أمري ، واليك السبب :
حقيقة ان لصاً « خياناً » سطا على
منزلي . تسلق المواسير ، ووقع من شبك
الطبخ ، واندل حتى بلغ الحجر التي انام
فيها ، بعد ان نقش ويح ونقب في الغرف
الأخرى . . بدون جدوى

يا حسرة على هذا اللص ! لقد عرض
نفسه للسجن والفضيحة ، وما علم أن منزل

لقاء...



(٢) فاقسامة ..



(٣) فسلام ...



(١) نظرة ..



(٦) فلقاء !! ...



(٤) فسلام ..



(٥) فواعد ...

الوارث

حاجات السكان بل يرقب المارات ويكاد يقبها بالتر خوف ان يتورها ناقص . وقد طرد الرجل الجاني القديم ووفر مرتبه الذي لم يكن يزيد على جنينين وأحل ابنه على دون مرتب سوى ما يأكله في البيت وما يسمح له بلبسه ، وما سوى ذلك فدرهمات معدودة يشتري بها ارض صنف النجابر ثم أراد عبد الفتاح ان يتزوج فأنعم ابوه طويلا خوفا من نفقات العرس فوق قيمة الصداق والمدايا . ولما رضخ أخيرا لالحاح ام عبد الفتاح اختار لابنه أسرة فقيرة يصارها ونظر في ذلك الى قلة قيمة المهر من جهة والى قناعة العروس وعدم تعودها الترف بحكم بيتها

ولا تدل عن تبرم الرجل بعد ذلك بنفقة ابنه وزوجته خصوصا بعد ان رزقا اطفالا . ويكنى ان تعلم ان عبد الفتاح لم يعد يطبق تلك للعيشة بما يكتنفها من ذل وشح ، فخرج يوما مع زوجته واطفاله من بيت ابيه وسكن شقة صغيرة في بيت حثير وجعل يلتصق العمل في كل مكان . وكان اكثر الوقت عاطلا لا يكسب شيئا سوى ما يقتضيه من إخوانه ، فاذا اشتد به الضيق واضطر الى استجداء والده لم يسله سوى دراهم مددودات . وقد تحملت زوجته معه الضيق صنفا والوانا ولكنها ظلت الصابرة المخلصة الوفية

لم أكد أصدق عيني حين دخلت «ميناء» هاوس ، فرأيت عبد الفتاح جالسا فوق الشرفة يصدر جمعا من الأفندية وامامهم كؤوس الخمر وقد بداني احسن بزة ولعت الحواشم اللامسية في اصابعه وبانت عليه عظمة وكبرياء لم أعهدهما فيه قط . وقد كدت اشك في شخصيته لكنه ناداني باسمي فذهبت اليه مشوقا الى معرفة ما حدث حتى تبدل كل هذا التبدل

وقد حياني بلطف وطلب لي مشروبا من الخمر التي يحسبها فاعتذرت وطلبت قهوة وما لبث ان سمعت الذين حولهم ينادونه

من دخلها وقد اشتر بالبخل الشديد بين الناس كلهم حتى تحكى في ذلك حكايات لا أميل الى تصديقها . ويكنى ان اذكر واحدة منها ليعرف القاري مبلغ ما عرف عنه من البخل والحرم : قيل انه كان جالسا يوما على كرسي البواب عند باب إحدى المارات التي يملكها وكان البواب قد ذهب لبعض شأنه . فخرجت من المارة سيدة أجنبية من ساكنات الشقق العالية بثلث المارة ولم تكن تعرف (صاحب البيت) ولم تكن قد رآته من قبل فلما ابصرته جالسا على كرسي البواب بلبائه الزمته حسبته البواب أو أحد أقاربه فأمرته ان يعيها بسيارة تاكسي فقبل هذه المهمة دون تردد . وعند ركوبها السيارة أعطته نصف فرنك بقشيشا له فقبله شاكرًا . . .

هذا هو الاب البخيل الشحيح . فلما خرج ابنه من المدرسة . ولا أقول تخرج . استخدمه ابوه (جانيا) لأيجارات املاكه و (ملاحظا) لها بوجه عام ، يعرف

م بين نصيحا وافر من التعليم ، وما أدري أكان ذلك لغباء طبيعي فيه أم هو ذنب ابيه الذي لم ينطق عليه حتى يتم مراحل الدراسة ، ولكن الذي أدريه هو أن عبد الفتاح كان يشكو اياه دائما الى والي الناس كافة فقد كان يقرر عليه تقديرا شديدا فلما كان تلميذا منا بالمدرسة البصرية - وهي مدرسة اولاد الذوات كما قد يعلم القاري - كان أقلنا هداما وكانت خلاصته من الصنم الرخيص فاذا قدمت مضي حين طويل حتى يبدل بها ملابس رخيصة مثلبا . وكان (مصروفه) اليومي لا يماو درجات كثيرة فوق الصفر وكثيرا ما كان لا يزيد على (لاشيء) وأكثر من ذلك انه كان يستمد - أو قل يستجديه - من اخوانه ورفاقه . ثم رتب في الشهادة الابتدائية مرتين متواليتين فاخرجه ابوه من المدارس كلها زاعما انه ليس اهلا للتعليم وان المال الذي ينفق على تعليمه ذاهب هباء وكان والده يملك بيوتا كثيرة وبميش



... ذاك كانت لهم بطاقة معاملة ...

فأغنى النذل مراراً وكرو عبارة الشكر
وهو يبتسم . ولا حظت غمزة بسيطة تبودلت
بينه وبين ذلك الفرد من البطانة فأدركت
أنه عما قريب عائد إليه ليأخذ نصيبه من
تلك القيمة

ثم جرت بنا السيارةان حتى وصلت



الى ميدان الاسماعيلية هيلوبوليس . واذا
وقفنا في أثناء الطريق على دكان فاكهة
فاشترى عبدالفتاح صنوفاً منها بثمان مضايف
وأسرع أحد أفراد البطانة فتناول (الباقي)
من باع الفاكهة حتى لا يأخذه لنفسه ، لانه
كان يعلم أن سيده لا يحلم (حجارة) اعني
ريالات وقروشاً

وجلسنا في قهوة كبيرة هناك فطلب
عبدالفتاح (ويسكي) ولما قيل له ان تلك
القهوة لم يرخص لها بيع الخمر غضب
وزجر ثم ارسل أحد أفراد البطانة فاشترى
عددًا من زجاجات الويسكي من دكان بقالة
هناك . واثقه يعلم ماذا أخذ ذلك الرسول
نفسه من الثمن

وما لبثنا حتى مر رجل (قرداق)
وكنيت بطيمتي آنف من التفرج على رجل
يلعب قرداً ولكنني رأيت عبدالفتاح يشير
الى الرجل فوقف يلعب قرده وصاحي
مسرور من هذا المنظر السخيف وبطانته
تشاركه سروره ، فأدركت ان الثقي وحده
لا يرق الذوق وان الجاهل مهما حاز من

.. وما لبثنا حتى مر رجل فرداقي ..

شهدت منظراً ان أنساء ما حيت لعدة ما
يدل على البطر والحق ممّا
جاء النذل « الجرسون » ليأخذ من
للشروب وكان جنينين وسبعة عشر قرشاً
« في جلسة لا تزيد عن ساعة » فأخرج
عبدالفتاح من جيبه ثلاث ورقات بنكنوت
من فئة الجنيه ولما ناوله النذل الباقي وقدره
ثلاثة وثمانون قرشاً بعضها ريالات وبعضها
انصاف الريالات وارباعها بدا الاستعزاز -
دون مناسبة ا - على وجه عبدالفتاح
وأزاح يده من فوق المنضدة كل تلك
التفود فسقطت على الارض وهو يقول :

— إيه ده ياخواجه ؟ انت عايزني
أشيل حجارة في جيبى ؟

فلم يعهم النذل أول وهلة وظن أن
بعض تلك العملة الفضية مزيف فجمعها من
الارض واخذ يفحصها ويفر بعضها ووضعها
نائماً وهنا أسرع أحد أفراد (البطانة)
فقال للجرسون :

— انت موش فام ؟ للييه مايشيلش
فلوس زى دي . خدتها لنفسك

يلعب « بك » ويعظمونه ويتملقونه فأدركت
انهم بطانة محتاطة به - ولكل غنى بطانة
- ولم البت ان عرفت سر ذلك التحول
الذي اعترى صديق وإن هو إلا وفاة والده
واتصال كل املاكه بفته اليه ، وهناك كان
الاسراف بعد الفاقة والانفجار بعد الضغط
واخذ عبدالفتاح (بك) يسألني عن
حالى بطرف انه فاجيته جواباً موجزاً ،
وكدت اقابل كبرياه بمطالبته بالديون
الكثيرة التي عليه لى ولكنني خجلت من
نفسى ، واما هو فلعله لا يعترف حتى فنيا
بينه وبين نفسه انه كان مديناً لأحد .
واستأذنت في الانصراف فأبى واستمسك
بى وزال مظهر الكبرياء الذي اتخذه امامي
قبلا ولعله اراد به اولا ان يؤثر فى حتى
يفرني باحترامه . وانا في الحق قد مللت
الجلوس مع ذلك الثقي الجاهل ومع بطانته
الوضعية المتملقة ولكنني صبرت على مضض
لأعرف كيف يكون الوارث عن أب شحيح
وكيف يتجسد أمامي قول الله تعالى : « إن
الانسان ليطغى ان رآه استغنى »

وكان عبدالفتاح مع حالته كالحاكم
الفسوم في رعيته ، لا يعرفون كيف يسرونه
ولا يدرون متى يرضى ومتى يغضب ، وقد
ينطق أحدهم بكلمة يريد أن يمدحه بها فإذا
به يغضب منها ، وقد يبدي أية ملاحظة عن
الحو أو غيره . فلا تعجب صاحبنا فيأتى عنه
مجانبيه . أما إذا تكلم « بك » فالشكل
أذان مرهفة ، والشكل مؤمن على كلامه ،
شاحك من أسخف نكتة ، مصدق لا كذب
تهويل

وكانما مل عبدالفتاح الجلوس في ذلك
المكان فرأى أن يذهب توجاً الى الطرف
الأخر من القاهرة - وهكذا أوقات
الوارثين تضيق بين ملل وعبث - فها هو إلا
أن تحرك حتى تحرك معه بطانته بمشروع
ووجل . . . وقاموا وقت معهم بدعوته
اركبت في سيارته الخاصة الفاخرة وخلفها
سيارة تاكسي تقل البطانة من اقصى الجيزة
الى اقصى مصر الجديدة . وقبل أن تركب

بناحية وجه البركة ، وقد مضى من الليل
شطره ، وإذا نى أجد اثنين من اولاد من
يصنع كل منهما صاحبه وهو يقول :

كككم كككم كككم
كلت الاكل بتاكم

الكمر بائية الكهر بائية
عطلت ع العرجية

ايوه يا رمز
الحظ جديد الحظ

نعم نعم نعم
كككم كككم كككم

ونظرت إلى ذينك الشخصين فهسلي
مانظرت : فقد كان أحدهما عبد الفتاح نفسه
وقد تدهور إلى هذا الحد ، وكان الثاني
احد افراد البطانة الذي برع في لعبة (رمز)
وهو الذي عرضنا علينا مع زميله حين
جلسنا بالقهوة في هليوبوليس !

ووجدتني اقف مع الواقفين للفرجة
رغم ما في من الم ، وما لبث الاثنان
ان عزفاني . فلما عبد الفتاح قد
تجاهلني وأما صاحبه فقد نظر إلى
واشدد في صنع عبد الفتاح وقال
لي :

— موسى يستاهل يا بيه ؟ امال !
ضيعنا معا !

ثم اعطيت كلا منهما ريالاً فتناول
عبد الفتاح ريالاً ساكتاً ولم ينطق
حق بكامة شكر . اما صاحبه فقد
يدت الدهشة عليه وقال لي :

— ريال مرة واحدة الي
هو انت وارث ؟ ها . ها . ها

ونظرت فرأيت على مقربة منا
زوجة عبد الفتاح في ملادة رثة
ومعها اطفال قدروا الهيئة ينتظرون
ابام حتى يفرغ من عرض لعبته
المزرية على الناس ويعود بDRAM
تبيع لهم الخبر القفار

(ابو فاضلة)

ايه حتى تذكر لزوجته البالية ثم طردها
وأولادها وجعلت تقصد المحاكم طالبة نفقة
منه وهو يراوغها ويطلب جسد القضية .
وفي الوقت نفسه اتخذ لنفسه خلية اجنبية
جعل يباشرها وصارت تتطلب منه المال
الوفير وقد سافر معها إلى أوروبا في فصل
الصيف وعلمت انه بدد كل المال الذي كان
لايه في البنوك ، وان اراد العارات التي
يلسكها لا يكفي إلا بعض مطالب تلك
الخلية الاجنبية

ومضى حين فسمعت انه بدأ يرهق
أملأكه ، ثم مضى حين آخر فعلمت انه
شرع يبيعها . . وهكذا مضى الوارث في
طريق الخراب قدماً . وكانت محته في أثناء
ذلك تضمحل سريعاً من أثر السهر والخر
والفساد

كنت خارجاً ذات ليلة من صالة ترفيه
المصرية أيام كانت أمام دار التمثيل القديمة

وإذا نى أجد اثنين من اولاد رمز



ان وقت نزاعه مع ذلك هجبة جالية
من التهيب

وذهب مدرب القرد بعد أن نفحه
البك بنصف ريال وإذا به يطلب إلى أحد
أفراد البطانة ان يسليه بمرض فنونه ولم
اهم ما يقصده إلا بعد ان وقف هذا الشخص
وأخرج من جيبه أدوات غريبة وشما
وخيطا وغير ذلك وجعل يعرض اعمال
الحواة والمشوذين والجالتسون على
القهوة بتفرجون والمارة يقفون ليشهدوا
ولما جلس ذلك الحاوي أمر البك اثنين
آخرين ان يقوموا ويلعبا رمز ! فتردد احدهما
وقال :

— موسى في البيت يبقى احسن يابك ؟

فانهره عبد الفتاح وقال :

— في البيت والا في القط ، انا عايز
اشوف رمز دلوقت . هيه تعمل رمز
وإلا لا ؟

فأطاع الرجل وقام مع زميل له وكل
منهما يكيل للأخر الصفعات وهو
يحرك زر طربوشه ويقولان في
خلال ذلك اقوالاً غريبة

وقام عبد الفتاح بعد ذلك فقامت
بطاطته ودفع الحساب للتسديل وكان
شريكاً فان عبد الفتاح لما ترك بقية
الجنية على المضدة — وكانت هذه
البقية نحو سبعين قرشاً — ظن التدل
انه سها عنها فجعل يفحصها على رخام
المضدة قطعة قطعة لينبهه الى كثرتها
ولكن أحد افراد البطانة قال له :

— اليه سايب لك دول

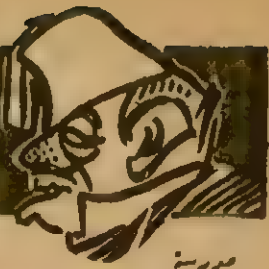
فاخذها التدل شاكرًا

ولم أرض لنفسي أن امكث في
ذلك الوسط الغريب علي أكثر مما
مكنت فلم اركب معهم إلى حيث
يقصدون بل ذهبت إلى جهة أخرى
ولكني آليت على نفسي أن
استكشف نبأ عبد الفتاح فعلمت
انه ما كاد يرث الاموال الوفيرة عن

هو نفسه . . .

السكران - سبني أدخل . أنا الى مؤجر الاودة نمرة ١٣
البواب - لا موش انت . لأن صاحب الاودة نمرة ١٣ جايوه ناس
شايئنه قبله دقائق
السكران - ماعرف أنا . بس وقعت على البابك





كلام وحديث

مصر

أتمت وزارة المعارف بناء الدار الجديدة
لمدرسة الفنون والصناعات بالعباسية ،
وسيكون الاحتفال بافتتاحها بعد وقت قصير
وانا لا افرح بشيء فرحي بان تشاد
مدرسة أو معهد للعلم أو الفنون أو
الصناعات ، لاننا صرنا الى زمن يموت فيه
امثال من الجهلاء ولا احب أن يرى احد
مارأيت من مكاره الحياة في ظلال الجهل
والفناء الذي يلهي الجهل ، ولا تظن اني
امزح او اتواضع فاني أقول الحق عن نفسي
ولا أخجل ، لاني لست أجهل ولا اغني
بمن حولي من الناس . ولا تفرك هبتة
الليسانسات والديبلومات فانها لا تشع
المعارفين بحالنا الا بان حملة هذه الاوراق
كانوا في المدارس وكفى اولكنهم ارقى من
غيرهم من الدهاء ، ولهذا افرح بهذا التعليم
ولولم يكن منشأ علماء وما اقلهم في هذه
البلاد !

نعم ان في المصريين علماء ولكن من
م ؟ وكم عددهم ؟

انهم قليلون ، تعلموا في أوروبا لاني
مصر ، وإذا كانت هنا من تعلم في بلادنا
فالفصل راجع الى مجهوده لا الى هذه
المدارس ، ومن أنكرك هذا وادعى أنه
بالتعليم الحالي أستاذ فاته مغرور ، وليس
يقتلنا غير الثرور

والظاهر للبيان الذي يراه البصير ولا



يخفى على الاعشى ان الاعتاد في أعمارنا
وأمرنا على حلة الشهادات العالية التي يجاء
بها من جامعات أوروبا ، وهذا عزن لو كنا
متفكرين !

لحق تكون عندنا مدارس كجامعات
باريس وبرلين وكمبرج ، فلا نحتاج الى
علماء مختصين وخبراء فنيين نعوهم من
انجلترا وفرنسا وألمانيا وغير انجلترا وفرنسا
وألمانيا من الأقطار التي وراء البحر الابيض
المتوسط ؟

وسأموث وفي نفسي حسرة على أن
ارى مصريين كركوني أو انشيتين ، واموت
والعرق يتصب من بدن كله خجلا من
احتياجنا الى رجل مثل قنستك . ويالهني
على عشرين قطارا من الششم ومائة برميل
من القطرة لتفتيح عيوننا نحن المصريين

في ذمة الله

مات وزراء كثيرين ومات أغنياء
لا أعرف عددهم واقامت لهم جنازات ومآتم



لم تكن كجنازة داود بركات ومآتمه ،
ولم يكن داود صاحب سيطرة أو مال ، لماذا
جاء بهذا السيل للتدفق من عطاء البلاد في
الشهد ، وماذا جمع هذه الجروع من أكابر
الحكام والزعماء في المآتم ؟

هو العلم ، وهي الأخلاق ، وهي الحياة
التي قضاها في الكفاح في سبيل اسعاد البلاد

الى أن مات في شقاء العمل المتعب المستمر
اقام داود بركات في حياته البراهين على
حقوق البلاد ، واقامت البلاد في محامته
البرهان على حقه في العظمة الخالدة الى آخر
الدهر ، ولو كان قد ترك قناطر من الذهب
وأمثال الجنان من القصور والبساتين ما كان
ذلك بالشئ الذي يذكر الى جانب هذا المجد
العظيم . . .

سلام الله وبركاته عليك يا داود ، عشت
لتعلم الصحفيين العلم والادب والسياسة
والأخلاق ، ومث لتعلمهم كيف يكون
الصحفي أعظم من الحكام والأغنياء ، فمع
السلامة الى الدار التي ليست فيها خصوصيات
ولا متاعب ولا أزمات ولا أمراض ، في ذمة
الله . سلام الله ورحمته وبركاته عليك

سنة مظلمة

دكتور ، وعضو بمجلس الشيوخ ،
ولس ، فالعلم والوجاهة ممتزجان بالندالة ،
لأن اللصوصية في الربا ، وهو أغني
ضروب السلب التي عرفها بنو آدم

فهل صحيح هذا في هذا الزمن الذي
تقول انه زمن الانسانية التي تريد الفاء
الحروب وصرف الجيوش وإقامة الشرائع
والقوانين ؟

انهم بعض الناس ذلك الدكتور الشيخ
باربا الثفاحي ، فاراد البوليس تفتيش مكتبه
ليعلم حصة الشكوى او خطاها ، فافلق ابوابه
فكسروها ودخلوا عليه عنوة فوجدوه يخفي



فكان ما اراد وأنفذت المعجوز امرأة ملك
الجن إرادته السنية بعمل الوقية ا
واتصل الخبر بأخت السيدة المندوعة
فأبلغت الامر إلى النياة وقبضت على الدجالة
وجلالة ملك الفاريت والقنفا في السجن
للتحقيق ووقع صاحب الجلالة الجنية بين
سين وجيم ا



اوراقا وعزق أخرى ، فاخذوها منه بصند
قتال عنيف ، ومن هذه القصة القصيرة
السريعة نرى ما عجزن ويقضي بالأسف على
الاخلاق التي لم يهدبها ولا القلم العالي ا
أبعد هذا يقال ان الفقراء الجهلاء م
البينة التي تخرج منها المهرمون وان الاغنياء
الملاء م البينة المبرأة من الشر والعيوب ا
ليس في الدنيا أحد اعجز عن فهم
الحقيقة من الباحثين في الاخلاق ، فان من
الصايح ما ينتشر من شلته الظلام فلا يكون
النور الا بكسر الصباح ا

ملك الجن

لسيدة في السمين من عمرها ثروة
تقدر بتسعة عشر الف جنيه ، احتالت عليها
امرأة دجالة التت في روعها ان جلالة ملك
الجن يريد ان يتزوجها وان جلالة ملك
لا يتزوج غير مسلمة ، فأسلت ، وجاءتها

والذي نعلمه ان تلك الدجالة ليست
واحدة في مصر . فالت القاهرة ملاهى
بالشيخ فلان والشيخة فلانة من المتجمين
والمرافين والمنجيات والمرافات والاطماء
الروحانيين والناظرات في الورق والمشغلات
بقياس الاثر وأمثال هذه الضروب من
الاحتيال . ولبس في وسع رجال البوليس
ان يتكروا معرفتهم وم يطعمون الاعلانات
ويوزعونها في الطرق وتصل بهم الوقاحة
الى نشرها في الصحف كائن البلاد ليست
فيها حكومة ولا قوانين ا (. . .)



هدية دار الهلال

الى قراء مجلاتها

بمناسبة انقضاء ٤٠ سنة على تأسيسها

رأت دار الهلال - بمناسبة انقضاء ٤٠ سنة على تأسيسها - ان تصدر رسالة بعنوان « الصحافة الحديثة » تهبها
الى اصدقائها لتوثيق صلتها بهم ولتطلمهم على الجهود التي تبذلها في سبيل مرضاتهم . وهذه الرسالة تبلغ في ٥٢
صفحة مطبوعة بالروتوغرافور وتحتوي على المقالات الآتية :

- رسالة الصحافة
- الصحافة المصرية في ٤٠ عاماً
- ساعة من حياتي الصحافية . سكرتير تحرير دار الهلال يتحدث الى بعض المحررين
- فن الريبورتاج او استطلاع الاخبار في الصحافة الحديثة
- نظام العمل في دار الهلال

و « الصحافة الحديثة » ترسل مجاناً الى من يطلبها من اصدقاء دار الهلال ومن قراء مجلاتها مشلوعة بنجبة
صاحبي دار الهلال ومحرريها وموظفيها وعملها جميعاً

الكذب

يناقش شوكت ويؤكد له انه
مرتفع الثمن وانه مخدوع في
شرائه . . . وعيثاً حاولنا فض
المجادلة فان عبد المنعم لم يكن
يعرف بعد اخلاق شوكت

ولا « بفوت » له الكذب مثلاً
وتشتد المناقشة فيقول شوكت ضاحكاً :
« لعله غال كما تزعم ، ولكنني لم ادفع
قرشاً من غنمه . . . إنه هدية من ميمي »
ثم يستطرد حديثه فيروي رواية عن
ميمي وهو منحوت اسم فاطمة التي يؤكد
لنا انها ابنة أحد الباشوات الكبار
وعند ذلك ارى مظاهر الافكار التي
بدت على وجه عبد المنعم في أول الامر قد
انقلبت اعجاباً وغبطة وهو ينظر مندهشاً إلى
ذلك الفتى الجريء الذي يصل بمثل هذه
السهولة إلى اقتناص قلوب الفتيات والتسلط
على العذارى

وأخيراً جاء اليوم الذي أصبح عبد المنعم
ينظر فيه الى شوكت نظره الى الرجل القوي

الرواية التي يرويها وقتت له حقيقة فلا
يخدع احداً وانما يخدع نفسه
ولو كنت اعلم يوماً ما ان تلك الرذيلة
التي نسكب بها شوكت ستؤدي الى كارثة
كبيرة لما عرفته بصديق النكود على بك
عبد المنعم

وكان على بك عبد المنعم في صادق
الطوية لا يعرف الكذب طول حياته
ويعتقد ان الناس التاملين لا يعرفون
الكذب مثله . . . خصوصاً في الامور التي
لا تعود منها فائدة على الكذوب
لماذا قال شوكت وهو يعبث برياط
عنه : « هذا الكرافات . . . غنمه ١٥٠
قرشاً صافاً »

اجمعنا كلنا على أنه يستحق مثل هذا
الملغ وأكثر منه الاعدد المنعم فانه صار

كان شوكت ممدوداً في
زمرة اصدقائنا ومع اتنا كنا
نتألف حديثه ونستظرف
محله ونضحك لنكاته ،
فاننا لم نكن نصدق كلمة واحدة

مما يرويه عن وقائمه وخصوصاً في ميادين
الغرام

ذلك لاننا عرفنا عنه انه واسع الادعاء
طويل حبل الكذب لا يجد غضاضة في ان
ينسب لنفسه كل قصة يقرأها وكل حادثة
غرامية يسمعا

وقد كنت في أول امري أشتر من
ادعاءات شوكت . وأنفر من سماع حديثه
اللفق . ولكنني على مر الايام انقلب نفوري
شفقة وغيظي رحمة به ، فقد ادرت اخيراً
انه مريض ، وأنه يبدأ ادعاءه وهو يعرف
يقيناً انه ادعاء كاذب . . ثم يكرر نفس
الادعاء ويستمر في ذكر الرواية التي لفقها
وهو في كل مرة يخدع نفسه ويخيل اليه
ان الرواية لا تخاو من حقيقة
وعلى مر الايام يقتنع شوكت تماماً بان



... لم نكن نصدق كلمة واحدة مما يرويه عن وقائمه وخصوصاً في ميادين الغرام . . .

التفوذ السيطر على قلوب النساء القادر على
نيل أية امرأة مهما عزم منالها .
وكان شوكت طويل القامة عريض
التركيب جميل الطلعة طلق اللسان ينطق
عن سعة . . فظهره لا يخالف احاديثه . .
ولا يكذب ما يزعمه من افتتان النساء به
وأصبح عبد المنعم وشوكت صديقين
حميمين تربطهما رابطة الصداقة بشوكت
وارتياح شوكت إلى تصديق عبد المنعم كلامه

وافتح المرض الصناعي الزراعي
وتدفقت جموع الزائرين وفود السافرين
من أنحاء القطر المصري لزيارة للمعرض
ومشاهدة الفتح الجديد في الصناعة المصرية
وكن في المعرض في أحد الأيام فرأيت
الاثنين اللذين لا يفترقان . . شوكت وهو
يسير رافع الرأس بأسم الثغر . وفي أثره
عبد المنعم يسير وهو لا يكف عن النظر
إليه وكأنه يشعر بأنه أقل منه فهو يحسني
بشخصيته

وأذكر أنني ابتسمت لهذا النظر
وابتعدت عن طريقهما ولم أحاول أن أقابلهما
ولا يزال الندم يفرى قلبي على ابتعادي
عنهما في ذلك اليوم . . ولو أنني قد صدقت
لمقابلتهما وسرت معهما هنية لتلافيت تلك
النكبة التي قاسى عبد المنعم نظى نارها

لم يطل سيرهما حتى قابلا في طريقهما
فتاة حسنة . وكانت صغيرة لا يزيد عمرها
عن ست عشرة سنة ، نحيفة القوام شاحبة
الوجه واسعة العينين تحوى ملامحها على
ذلك الجمال الهادي الوديع الذي ينفذ إلى
أعماق القلوب ويدعوهم براه إلى احترامه
واجلاله قبل أن يدعوه إلى اشتائه

ولأول مرة في حياة عبد المنعم - كما
روى لي بعد ذلك - شعر بأن سهم الحب
نفذ إلى قلبه ، ولو أنني لست واقفا من هذه
الرواية لاني أذكر أن عبد المنعم أحب في
أول شبابه فتاة وتدل عليها طويلا ، ولكن

ذلك شأن الشباب كما رأي جمالا زعم أنه
أول ما أحب

وكان أول ماخطر ببال عبد المنعم أن
يبعد نظر شوكت عن هذه الفتاة حتى
ينقذها من شر فتنه وسحره

وأفلح في ذلك وابتعد الاثنان عن
طريق الفتاة ولو أن سورتهما ما فتئت ماثلة
أمام عيني عبد المنعم

ولأول مرة أيضا منذ تعارف عبد المنعم
وشوكت شمر الأول برغبته في الافتراق
عن زميله ومحمده عليه وغيرته منه وخوفه
أن يسقط على هذه الحسنة

ولذلك كان عبد المنعم في مساء ذلك
اليوم وحيدا في لونا بارك يسير في أثر الفتاة
عن بعد وهو يحاول جهده أن لا تراه

ومرت أيام بعد ذلك إذا تحدثت عبد
المنعم عنهاروى لك تفاصيل دقائقها وحدثك
عن تروده على لونا بارك يوميا ثم اقتفاه أثر
مالك له ليلا في سيارة اجرة . ومعرفة
منزله . . ثم اتصاله بأخيه الأكبر ومصادقته
أيام . ثم شعوره الأخير بأن حب هذه الفتاة
قد طغى على قلبه وامتنك كل حواسه .
ويقينه بأن أمنيته الوحيدة من الحياة ليست
الا زواجه بهذه الفتاة

مرت هذه الحوادث في عشرة أيام
تقريبا كان عبد المنعم يعد نفسه فيها أسعد
الناس

وما زال يسعى في هذه الأيام حتى حمل
والدته على زيارة أهل الفتاة فهدأ خطبتها
وهكذا راح عبد المنعم يقدر ذكرى
للمرض لانه كان سبب توصله إلى رؤية
فتحة - وقد نسيت أن أذكر أن الفتاة
اسمها فتحة وإن أباهما من كبار موظفي
الحكومة الحاليين إلى الماش

على أن فتحة على طول هذه الأيام لم تر
عبد المنعم الا لماما . . ولم تعرف شيئا مطلقا
عن ثورة الحب القائمة في نفسه . . ولعلها
كانت تهدد غيبا ثقيل الظل . فقد قابلته

في لونا بارك وكانت مع أخيها . وتقدم
لمصافحة أخيها ثم وقف هنية وهو مرتبك
متلعثم وقد احتار بين يديه فلم يعرف ماذا يصنع
بهما ، وعقد لسانه فلم يدبر ما يقول واخيرا
تخلص من ذلك كله بكلمة : « عن أذنكم
بقى ! »

ثم ابتعد وهو يشعر أن العيون ترمقه
فكان يسير في ارتباك خال من كل رشاقة
ولما ابتعد نظرت فتحة إلى أخيها وقالت
له وهي تبسم : « مين الافندي ده
البخه ؟ »

أجابها دون اهتمام : « واحد صاحي .
لكن ماهواش لبخه زى مانت فاكره . .
جدة تربى ابن حلال . مؤدب ! »

وفي عصر اليوم التالي ذهب عبد المنعم
لزيارة أخى فتحة في منزله وكانت طاق
السان جرى الحديث وسأله أخيرا :
« اظن الآنسة التي كانت معاك امسارح
قريبتك ؟ »

فأجابته : « انها اخي ! »
قال عبد المنعم : « لطيفة جدا . . »

ولم يجد ما يقوله غير ذلك مع أنه كان
قد استحضر في ذهنه حديثا طويلا وصفة
خطبة رشقة ، ولكن من المدهش انه نسي
كل ما استحضره على الرغم من المراجعة
الطويلة التي راجع بها هذا الحديث طول
ليلة الامس

ولما بالخروج قال وهو يذافح أخا
حبيبته : « انا اكون سعيد جدا لو تدوم
صداقتنا دى الى اقتخر بها ! »

وأجابته الفتى بكلمة طيبة
واستطرد عبد المنعم يقول : « والدتي
ريما تحضر لزيارتكم بكرة على شأن مسألة
كده عاقلية تهيج وتهيج . . ارفوار . .
ثم خرج مسرعا وهو يخشى أن يراه
ما هي هذه المسألة

وقد تبدو هذه الاعمال والاحاديث
غثة ناعمة ولكنها كانت أم الحوادث في حياة
عبد المنعم !

وزاغ بصره هنية ثم نظر فلم ير أنرا
لفتحة وشوكت
وطاف كالمجنون بأرجاء اللهى وإذا به
وجها لوجه أمام شوكت
وشعر بأنه يود أن يفتحه . . ويسفك
دمه ويرتوي من شربه ، ولكن شوكت
لم يدع له فرصة لارتكاب جناية بل أحاطه
بذراعيه صائحا : « يا راجل ؟ أنت فين من
زمان ؟؟ وحشنى قوي !! »
ولملك عبد النعم عواطفه وسأله وهو
يتظاهر بالهدوء ويحاول أن يبتسم فتخلج
شفاه اختلاجاً عصبياً دون إقحام : « ومن
البت دي اللي حكنت واقف بتكلمها
دوقت ؟ »

ولم يدر شوكت أى بنت يقصد فقد
قضى تلك الليلة بطولها يطوف بأرجاء اللهى
وهو يلقي الكلمات السمجة في أذان كل
الفتيات اللاتي يقابلن فلا يظفر من أحدهن
إلا بالأمراض والنفور . .
ولكنه كان بارعاً في الكذب والتلفيق
فقال : « مش البنت الحلوه دي اللي زى
القمر ؟ »
أجابته : « نعم ! »

وشحك شوكت متفهماً وقد وجد
الفرصة سائحة لأن يروى عنها تلك القصة
وقال : « دي صيده جديدة »
وشعب وجه عبد النعم حتى أصبح
مثل الموتى وقال له : « ترفها ؟ »
وعبس شوكت غاضباً وأجابته : « الا
أعرفها . . ده احنا قضينا الليلة كلها سواء »
وسأله عبد النعم بصوت غتق :
« فين ؟ »

— في اوتومبيل واحد صاحبي في
سكة السويس !
— مين صاحبك ده ؟
— لا يصيد النعم بك دي . .
أسرار !!
قال : « دعيه . . باين عليها أنها بنت
طيه من عيلة كويسة !! »



وتهدم لمصالحة أخيا ثم وقف هنية وهو مرتبك متلثم . . .

ذلك أنه رأى فتحة موضع أماله ودعامة
أمانيه وحدها دون صديقة أو خادم أو
قريب وقد وقف أمامها شخص يحذنها
وهو يتشم وهي تسفى إلى حديثه مطرقة
ببصرها إلى الأرض
وكان هذا الشخص هو الوحيد في
العالم الذي كان عبد النعم يطلب من الله ليل
نهار أن يعده عن فتحة
شوكت !!

اضطربت أفكاره ولم يدر ما يصنع
وشرد ذهنه وهجز عن التصرف
واوحت إليه الوسواس أفكاراً هائلة
وصوراً شنيعة . وتذكر في الحال وقائع
شوكت مع الفتيات . وكاد يبكي ويصيح
ويثور . . ويرتكب جناية

وفي تلك الليلة ذهب إلى لونا بارك وهو
خائف القلب مضطرب الحواس فقد اعتاد
أن يرى فتحة في أكثر الليالي في لونا بارك
مع بعض صديقاتها والحدم
وخطر بباله أن يحذنها . . وقد عثرته
رجفة طويلة لهذا الحاطر وأخذ يفكر فيها
يقول :

فكر أولاً في أن يسأل عن أخيه . . .
ولماذا لم يحضر معها . . . ولكن لعله يكون
معه !!

كلا . . يجب أن يبحث عن وسيلة أخرى
للحديث . .
وهكذا راح يقلب الأمر على مختلف
الوجوه حتى دخل لونا بارك وما كاد يطوف
بألمابها حتى وقف مصموفاً

— وده يمنع . . لكن بنت تمام . .
واليلة دي كانت خارجين سوا . . وح
ناخدھا في سكة الهرم . . الا بنت طيبة . .
هو عاد دلوقت فيه بنات طيبين ۱۱
وراح شوكت يسرد تفاصيل الساعات
التي قضاها بالامس في سكة السويس مع تلك
الفنأة الوهومة . . وهي تفاصيل هائلة
شنيعة كانت تقع في اذن عبد النعم مثل
قرع نواقيس الموت . .

أما فتحيه فكانت في تلك الساعة تسير
مع خادمها خارجة من لونا بارك وهي تتحى
عليه باللوم لأنه غاب عنها أكثر من خمس
دقائق عندما ذهب ليشرب وتركها وحدها
عرضة لما كسبه بعض الفتيان الذين لا خلق
لهم

وركبت عربة إلى منزلها ولم تأزف
الساعة الحادية عشرة حتى كانت في فراشها
ترقد رقاد الملائكة الأبرار

وفي تلك الساعة كان عبد النعم يسير
على كوبري قصر النيل وهو أشقى الناس
طرا وقد ايقن تمام اليقين أن خطيبته المعبودة
تنهب طريق الاهوام مع شوكت وصديقه
وهي بين هذين الشاينين الفاسقين تشاركهما
شر الرذيلة

وقضى الليل بطوله يسير في الطرقات
على غير هدى وقد بزح به اليأس واضطراب
حواسه وضاق تنفسه . . وراح يفرز فرقات
بارية وكان في صدره لمب من نار موقدة
ووصل إلى منزله عند بزوغ الفجر
ودخل حجراته وأغلق بابها عليه ولبت
بيكي ويكي . . حتى كاد البكاء يعميه

وعند الساعة السابعة غفلت عيناه قليلا
فلم يستفق إلا اقرب الظهر
وكان يشمر بعمى وظلما شديدا ونادى
الخادمة وسألها عن امه فأخبرته انها خرجت

وعاد إلى فراشه يتلوى من نار الحمى
للتعرة في جسمه . وقد اخذت الحمى تصور
له صوراً مضطربة وخيالات غريبة فيرى
فتحية بين احضان شوكت في صحراء الجيزة
تضحك وتلوى وتبذل له كل ود وحنان . ثم
يرى نفسه هامكا في صحراء يأسه وحيداً
شقياً عروماً ۱۱

وحادث أمه ثم دخلت حجراته وما كاد
يراه حتى سأله : « كنت فين ؟ »

وكانت امه ضاحكة الوجه طليقة الهيا
وقد حاولت اولاً ان تلومه على تأخره في
السهر الى بعد منتصف الليل ثم قالت له :
« هو الى يتجوز يسهر يره ليمد نص
الليل ؟ »

وصاح بها وهو في غير وعيه : « انا
اتجوز ؟ »

فالت له : « ودبت الشبكة النهارده
لفتحه ۱ »

وصرخ بصوت هائل : « لا . لا . لا .
ثم أخذ يصيح كالمجنون وامه باهتة
ذاهلة حتى اتعبه الصباح واقلب بكاء .
وما زال يجهش بالبكاء حتى خارت قواه
واشدت به الحمى ففقد وعيه



... ولكنه قد رشده وأصبح مجنوناً

علمت بان عيد النعم مصاب بعمى غية
شديدة فذهبت لزيارته بعد مرضه بأيام وقد
كان ساعة زيارتي في وعيه لما كاد يراني
حتى حدثني بحديثه واخبرني بسر مرضه
وعبثاً حاولت أن أؤكد له ان شوكت
كاذب في كل ما يرويهِ فانه صرخ بي :
« كلا . كلا . . رأيت جيني . . رأيت
بعيني . . »

واتابته النوبة وخرجت وانا اسخط
على شوكت وألمنه بكل لمعة . .

واسرعت إلى منزله وما كاد يقابلني
حتى رميته بأقصى الشتايم واللعن
والتهديد

وكان شوكت جباناً فلم يلبث ان اقسم
لي ان الرواية التي رواها لعبد النعم مافقة
وانه لا يعرف مطلقاً من هي تلك الفنأة التي
كان عبد النعم يقصدها

وأمرته بأن يذهب معي الى عبد النعم
ويعرف امامه بالحقيقة ، وذهبتا في الحال ،
ولكن عبد النعم كان في غير وعيه فلم
تتمكن من مقابلته

ومرت أيام عصية وعبد النعم فاقد
الوعي

واقطعت اسبوعاً عن زيارته وذهبت
اليه بعد ذلك فراعني ما وجدته من الكآبة
السائدة في منزله والحزن الخيم عليه
ولم ادر ما حدث ! فلو ان عبد النعم
مات لعلت في حينه . وأسرعت إلى والدته
أسألها عن ولدها فقالت وهي تشرق
بالدموع :

— إنه في المستشفى !
— هل زادت علته ؟
— كلا . بل شفى من الحمى . ولكنه
فقد رشده وأصبح مجنوناً ۱

معدل

صحيفتنا البهلوانية



سبب النظر حين يتلاقى العاشقان ، واللام اذا فتحت وجاءت وراءها الالف كانت (لا) فتقول : لا احسن من شجرة البليغ ، وهذا هو الحق ، لان لشجرة البليغ زهرة بديعة تسمى « ذقن الباشا » وذقن الباشا تضحك على جميع الذقون

واللبخة بفتحيتين غير اللبخة بسكون الباء بين اللام والحاء الفتوحيتين . فاذا قيل لك : ما اصل شجرة البليغ ؟ فلا تكن ملبوخا وقل ان ابانا آدم خرج بها من الجنة وجاء بها إلى مصر حين زار دار الآثار ، وزرعها في شارع مرييت باشا تخليداً لذكراه ، وهو الذي سمي زهرتها (ذقن الباشا) تكريماً لذقن مرييت ا

واللبخة (بسكون الباء) اذا صنعت من قشر شجرة البليغ فانها تثقي من الاورام والجروح والازمة المالية وعلم العروض الذي هو اخطر الامراض التي يعقها الشعر النحيف الموجه للرؤوس وانت اذا وضعت في عروة الجاكيت « ذقن الباشا » لا يتسخ هذاؤك بالوحل في الشتاء مهما طال التليخ . واول من اكتشف هذا من العلماء الاستاذ زكي مبارك حين كان طالباً في الازهر ولا طريق له الا شارع الدراسة بجهة سيدنا الحسين ، فأغنى الله بهذا الاكتشاف الناس عن غناية مصلحة التنظيم بالاحياء الوطنية في هذه العاصمة ا

وتعيش شجرة البليغ الف عام ، ولكنها ليست شجرة لبغ من مبتدئها الى منتهاها بل تبدأ شجرة ملوخيا خضراء ثم تتحول الى شجرة ورد ، ثم تصير شجرة مشمش ، وبعد ذلك تكون شجرة لبغ وقولنا من مبتدئها الى منتهاها غلط ، قال الأب انتاس السكرمي : ان الصحيح

يكون بين أساطين المال من له ذمة من الكاوتشوك وذمى من الذهب الخالص الذي لا يمتط ولا يلين ولم لا اكون ملكاً مثلهم ، ولكن ملك الامانة والذمة ملك التام ، ملك السجوريا في الاقوال والافعال ؟

علمتهم المدرسة علوم الفرائع والاقتصاد وعلمتني أي علم أكل الخبز يرق الجبين ، وأي مدرسة عالية أعلى من جامعات السوربون واكسفورد وكبريدج ، وفلسفتها أعظم من فلسفة تولستوى وسبنسر ، وشبها أحسن من أقلام أوسكار وايلد وأمثلة من أعداء الاخلاق من أصحاب

الكتب التي تدرس في تلك الجامعات ليست كليات الآداب ولا كليات الفلسفة والاقتصاد للمالى والاقتصاد السياسي سوى مدارس ضئيلة الفائدة بجانب كليات الامهات اخص على المدرسة ، وبراوه عليكى يا امي (. . .)

الاداب

والمعلوم والفنون

شجرة البليغ جميلة النظر ، ونسميها نحن المصريين شجرة العبل ، بفتحيتين على العين واللام ، لان الفتحة في العين هي

فاض تحقق معه النيابة ، لشبهات انجعت اليه . وشيع من رجال البرلمان يقبض البوليس عليه لانه يراي بالربا الفاحش ويقاوم الحكومة ، ويلازم بعد ذلك الرجل الجاهل الصموك اذا سرق أو قتل !

نعم يلازم الصموك اذا أجرم لانه صموك لان الصماليك شرفاء ليس فيهم من المجرمين إلا القليل ، ولي الشرف بانى صموك اكسر رقبة من يقول لي « تروح فين يا زعلوك بين الملوك »

انا اشرف من ملكة الجمال ، واشرف من ملك الكبريت وملك البترول ، فقد



— وصلك جوابي ؟
— أي جواب ؟ التي بطالني فيه بالثلاثين لرش ا
— اهو ده
— لا . . . ما وصلنيش . . . لازم ضاع في السكة . . . تمام ضاع في السكة

ابضاع للقراء

تقوم دار الهلال بإصدار عدة مجلات وتغني بنشر مختلف المطبوعات من أدبية وعلمية أسوة بدور الصحافة الكبرى في بلاد الغرب

على أن كل مجلة من المجلات التي تصدر عن دار الهلال مستقلة في إدارتها وتحريرها وتخدم كل واحدة قراءها في ميدان خاص من ميادين الثقافة العامة وتسير على الخط الذي ترسمها هيئة تحريرها المستقلة والمسئولة عنها

فترجو أن يثبت هذا في ذهن كل قارئ فيجمل صلتها بكل مجلة مباشرة مغايراً لإدارتها الخاصة فيما يختص بالشؤون الإدارية أو رئاسة تحريرها فيما يختص بشؤون التحرير

والخيل والزيت ،
وسوق القمح متبسكة
في هذه الأيام لتوارد
خواطر - الشعراء
وامتزاجها بخواطر
تجار الفلال
الشعب - لا ندري
مقى تنهيه جريدة
« الجهاد » عن خطتها
الوفدية وتضم إلى
حزب الشعب ، فإن
تلك الجريدة تطسح
على ورق أبيض كورق
جريدة الشعب ، ويجب
أن تتأمل الأفكار كما
تأمل الورق ، وفي
ظننا أن جريدة
« الجهاد » باصرارها
على وفديتها تنضب
الشعبيين وم أكثرية
الأمة

الجهاد - إلى متى؟

استقال دولة صدق باشا من رئاسة
حزب الشعب ، والمتظار أن ينحل ذلك
الحزب في هذا الأسبوع بسبب خطة
جريدة « الشعب » التي تناهض الإمامي
القومية وتبيع القراب في سوق الوز قبل
عودة السير لامبسون
البلاغ - الأمن العام
كثرت حوادث القتل والشاجرات في
الأقاليم لاختلاف جريدق الجهاد والشعب
في وجهة النظر إلى السياسة الخارجية التي
أصبحت في الرتبة الثانية بالنسبة إلى مؤتمر
البريد الذي سيمقد في القاهرة

تلغرافات عمومية

نيويورك في ٦ نوفمبر - أصيب تمثال
وشنطن بمغص كلوى لجأوسه على البلاط
للنظر في التطورات الهبطية بالدولار بسبب

(من مبتدئها إلى منتهى) تنسيقاً للكلام
العربي تبعاً للاشتقاق اللاتيني ، فاعلم هذا
أحمد زكي باشا

منذ خمسين سنة

— بنى الهرم الأكبر ثم الأوسط ثم
الأصغر في الصبح والعصر والمساء واختاروا
لهذه الأهرام الثلاثة اسم جريدة « الأهرام »
لانها أقدم الصحف العربية

— احتفل اليوم بتبديل أسنان رئيس
تحرير الفكاهة واشترى له المرحوم والده
زماره

— أرسلت مصلحة الصحة بعثة بيطرية
لفحص الثور الذي يحمل الأرض لمعرفة
أسباب الزلازل بناء على طلب مصلحة
الطببيات

— عض جون بول أبا الهول من أذنه
فكتبت لها مذكرة في البوليس

كلمات ماثورة

البس نظارة صفراء وانظر إلى القرش
لتذكر الجنيه الإنجليزي ، فإن الوم سلوة
من لا يدركون الحقيقة شونهور
البهوان الذي يعيش على الجبل اشجع
من الجندي الذي يعيش على خط النار ،
ولكن ناس لم يمت

اللورد كتشير

« الفقراء يشغلون الماء والاغنياء
يشغلون المال ، ولهذا تضعف معدة الفتي
وتقوى معدة الفقير روثشد

لا اخاف من شيء خوفي من حكم محكمة
الجنائيات ودقتر حساب جرسون الخارة
امام البعد

أقوال الصحف العربية

القطم - عيار البصل

لم تتفق الآراء على الرجوع الى عيار
الذهب في النقد ويميل المستر روزفلت الى
عيار الصل ، لأن البصل هو الذي تصنع
منه سلطة الحياة الاقتصادية مع الطهاطه

يميل رئيس الجمهورية إلى القاء تحرير
البحور ، لأن ارتفاع أسعار المزة اثر على
سوق القطن - روتر
بمباي في ٧ منه - نام للماتما غاندي
بجانب منزله فاسفرت معزته لتبديل الهواء
في لندن - هافس

حنيف في ٨ منه - خلق سكرتير
عصبة الامم على باب مؤتمر زرع السلاح
لوحة مكتوباً عليها « شقة للايجار » -
روتر

سوق القطن

بورصة الاسكندرية - بالي عنده
الطرايش القديمة ، بطلون قديم جاكته
قديمه لحاف قديم للبيع ، روبايبكيا
ميناء البصل - ابو وابور الجاز خمسة
بنمريفة



(١) المأذون الشرعي لا يحدد ما يملكه

(٢) ونحذر لموايا لا يبيع



(٤) والعواء يا هـ لا حادوى وشاهن من العطفة



(٣) والفراش لا يظليه احد لاقامة مرادقات الافراح



(٥) واليب

المحسن الكبير !

xx

— هل كان وجهك أولاً كهذا الوجه؟
ورفع الرجل رأسه وهو يقول :
— إذن فقد اكتشفت حقيقة وجهي؟
قلت :

— لا بأس عليك من هذا الاكتشاف
فإن الطبيب وحده هو الذي يستطيعه ، وما
سألتك إلا لأنني ممن يهتمون اهتماماً جدياً
بمراحة الوجه ، وما رأيته في وجهك ينض
مثلاً رائعاً من أمثلة تقدم هذه الجراحة
ذلك إلى أنني في حيرة وتساؤل : كيف
حدث إن ضاعت معالم وجهك بتاتا ثم
امكنك أن تعيش ؟ ترى هل كان ذلك
خلال الحرب ؟

وهو الرجل الغريب رأسه وهو يقول :
كلا ، لم يكن ذلك بسبب الحرب ،
صحيح إنه كان فيما يشبه الحرب ولكنك
حرب خاصة ، وسوف أحدثك بحيلة هذا
الحرب في يوم ما إذا كنت ممن يحفظون
الأسرار

وبر الرجل بوعده بعد بضعة ليال ، وكان
ذلك في مساء الأربعاء وهي الليلة التي اعتاد
برايتون أن يزور فيها النزل ويقضي الوقت
مع النزلاء

فلقد دخلت في تلك الليلة إلى القاعة
الكبرى فأريت أربعة رجال قد انطلقوا
يتسولون بلعبة رمي السهام وكانوا شديدي
الاعجاب ببراعة الرجل للغريب الذي كان
في اللحظة التي دخلت فيها قد أنشأ يلصق
ورقة خمسة الديناري على اللوحة ثم تراجع
عشر خطوات وراح يرمي السهام واحداً في
آخر بحيث يصيب كل سهم نقطة من
نقط الديناري بالضبط

وتقدمت من الغريب أقول :

— هذا دليل على أنك اضمت وقتاً

كثيراً من شبابك في اللعب

وقال الغريب :

الرجل واسع الثراء وقد قيل لي أنه من
أصحاب الملايين ، وإن كان البعض قد راح
يتمتع بأن الرجل يفي بهذا الاحسان إن
يشترى ثوب الأخرى !

وصحنت ذات يوم في غرفة استقبال
الطارقين الجسد الضخم طيباً قبل أن
يسلكوا في قاعة النزلاء وإذا بي أرى رجلاً
استرعني انتباهي ولفت نظري

كان الرجل مديد القامة عريض
الكفتين وكان وجهه هو الذي أثار
فضولي

ذلك أنني رأيت اثرًا ضئيلاً لجرحين
يبتدان من الأذن إلى الذقن ، وآخرين
كادت تضيق معالمهما في الفضون الواقعة
ما بين الأنف وزاوية الفم . ولقد بعثت
هذه الآثار الدقيقة الحيرة في نفسي فلم
أعالك أن أسأل الرجل :

قبل مطالعة الفكاهة



كان الشهر الأول من عملي كالمدير
الطبي لنزل برايتون الشهير كفيلاً بأن
يعرفني إلى شخصيتين لم تتأثر حياتي بمثل
ما تتأثرت من مخالطتهما

أما الشخصية الأولى فهي تالبوت
برايتون ذلك الذي بلغ من حب الاهالي له
وتقديرهم لمبراته واحسانه الجمل ان أطلقوا
عليه اسم القديس برايتون

وكان برايتون كهلاً ايض شعره وبدا
في عينيه بريق الورع والتقى . وكانت
مبراته تم يلبسها حيث اتخذها مقرأ له منذ
اثنى عشرة سنة ، فقد أقام قاعة عامة لاهالي
البلدة وأعاد بناء الكنيسة وأنشأ مستشفى
وداراً لولادة وداراً لايواء أطفال النسوة
اللاتي تضطرن ظروف الحياة إلى العمل

أما نزل برايتون فكان أعجب من هذا
كله إذ أنه يفتح أبوابه لكل طارق دون
سؤال فيقيم فيه خمسة عشر يوماً آكلاً
شارباً تماماً دون أي مقابل بحيث يكون
مطلق الحرية في الخروج والعودة طوال
هذه المدة ولا يوجد أي شرط للقبول في
هذه الضيافة الرحبة إلا ان يكشف على
الطارق طيباً

ولقد ذكر لي برايتون ان غرضه في
إقامة هذا النزل يتلخص في ان الانسان
الذي تتكرر له الحياة يحتاج إلى راحة
وإغذاء جيد يستعيد بهما نشاطه ويستجم
قدرته على السكاف فيعود سليماً ماعى ،
أما المريض فيجب ان يعالج أولاً . ولهذا
السبب عينت في ذلك النزل

وكانت إدارة هذا النزل تكلف
برايتون مبالغ طائلة ولكنني سمعت ان

روحي للشيطان عن طيبة خاطر في هذه
الليلة لو اني تمكنت من لقاء ذلك الوغد
خمس دقائق فقط
لقد كان جويل هذا غافلا سفاحا وكان
رجال عصابته يسمونه جاك الأسود لفرط
سواد سيرته
ولم اكن اعرف شيئا من هذا كله يوم
ان هبطت كالامبا ولكنني لم اكد البت في
البلدة بضع ساعات حتى علمت ان جميع
فاطنيا يهتفرون ذلك الوغد ويهتفون شر
وحططت رجالى انا وزوجتي على
مسافة عشرة اميال من البلدة فاقفنا كوخا

ان رمى السهام فن مفيد جدا لمن
جاب ما جبت من بلاد
وتلفت الرجل حوالته فلما ان رأى ان
سائر الرجال قد انصرفوا اخذ كرسيا إلى
جوار كرسى وحلق في نار الموقد وصمت
قليلا ثم قال فجأة :

لقد وعدت بأن أخبرك كيف ضاع
وجهي الاول وكيف حصلت على هذا الوجه
الجديد . وها انا ابر بوعدي
ولكنني اريد أن اذكر لك بان وراء
هذا النبا قصة حقد لابس حياة بأكلها ،
وهي قصة لم تبلغ الحاجة بعد
وتوقف الرجل عن الحديث ثم عاد
يقول :

لا أحسبك تذكر أيام اندفاع الناس
على مناجم الذهب في كالامبا ، فلقد كان
هذا منذ خمسين سنة ، ولعلك لم تكن قد
ولدت بعد
لقد نال رجل من كنوز كالامبا
ما كان كفيلا بأن يجعله مليونيرا ، وهذا
الرجل كان يجب أن يكون أنا

كنت في ذلك الحين قتي في مقبيل
العمر وقد تزوجت حديثا . وكنت أقيم
حينذاك في جنوبي استراليا ثم تحولت صوبه
كالامبا في الغرب فجاءت معي زوجتي مولتي .
صحيح أن للسكان لم يكن يصلح لامرأة
ولكن مولى كانت فتاة شجاعة مقدمة
أبت إلا ان تصحبني في غزوة الغرب بحثا
عن الثراء

وكانت كالامبا في ذلك الحين مدينة
حقيرة ملائي بالغابات ولا يزيد أهلها عن
خمسةائة نفس كاهم شري ، ولكن شر هؤلاء
جميعا وأرذل القيمين في كالامبا كافة كان
رجلا يدعى جويل لاركن

لست ياسيدي العليل عن بلقون القول
على عووهه ولكنني أقسم لك بانني أهد

عن محمدك . . .

. . . لابد أنك تعرف كثيرا من الرجال العاطلين وهم يهتفون عن عمل
يتزقونهم منذ والامحال صعبة المثال . ربما انت نفسك تتساءل كم هو عملك صغيره
وكثيره غيرك يفكر فيه نفس الشيء . الياهم الحالية صعبة ولكن افقر رأى
الانقضاء على انا هي ابواب نهضة جديدة ان لابد للقديم من التغيير
ولكن ما هو وقت هذا كله بك انت ؟ اعلم انك ان لم تسمع الوقت فانك
تصبح من المتأخرين . والطريق الوحيد الذي به نستطيع ان نجاري هذه الحياة
الفاخرة هو التعليم ان يجب عليك ان تقوم بعملك على احسن صورة وان تستعد
لمزاولة الاعمال الجديدة التي اخترت على اقل تقدير . لابد اصحاب الاعمال
اليوم بطيرون فقط الأشخاص المدربين الذين يستطيعون مجاراة هذا العصر
اشخاص كثيره ومنهم اولوف فانوا اثنين من ضماهم مراكزهم ولكنهم
الآنه بأقربهم الى مدارس المراسمات الدولية ليتزودوا بالمعارف التي تقصدهم
والتي يحتاجونها اليها ان انهم ادركوا بذوق فهم نهضة جديدة وارادوا ان يستعدوا
للكفاح . فاما انت فاعل حبال ذلك ؟ هل يمكنك ان تتجاهل هذه الدلائل الناطقة ؟
ان هذا الاهتمام بدمعك الى التبحر فاعلم هذه الفرصة الوحيدة اليوم لكي
تجني الربح والمعادرة طول ايام حياتك !

اصول هذا الكوبونه الاله وأرسل لنا في طلب الكتاب المجاني : —

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS

17, Sharia Manakh, Cairo

Please send me your free booklet containing particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X.

- | | | |
|-------------------------|---------------------------|---------------------------|
| .. Aeronautics | .. Civil Engineering | .. Railway Engineering |
| .. Architecture | .. Drawing (Technical) | .. Sanitary Engineering |
| .. Agriculture | .. Electrical Engineering | .. Salesmanship |
| .. Accountancy | .. Industrial Management | .. Shorthand-Typewriting |
| .. Advertising | .. Mechanical Engineering | .. Textile Manufacture |
| .. Art (Drawing) | .. Mining Engineering | .. University Examination |
| .. Building | .. Motor Engineering | .. Woodworking |
| .. Book-keeping | .. Municipal Engineering | .. Wireless |
| .. Chemical Engineering | .. Poultry Farming | .. Languages |

NOTE.—The I.C.S. teach wherever the post reaches, and have 300 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here

Name

Address

F. 463 — 312

نأوي اليه وحيدين ولم أكن اذهب الى
كالايا الامرة كل خمسة عشر يوما لشراء
ما نحتاجه من مؤونة

وبعد كفاح طال ستة أشهر تمكنت
من كشف عرق من الذهب وكانت اول
كينة استخرجتها تربو على ثلثائة اوقية
جمعتها في يومين فقط

وذهبت في اليوم التالي الى كالايا
لأثبت في مكتب التسجيل حقوق واسجل
امتيازاتي في تلك المنطقة التي عثرت فيها على
الذهب

واذعدت من كالايا واقتربت من
كوخي صفرت ذلك الصغير الذي اعتدت
ان ارى مولى على اثره تستقبلني لدى الباب
ولكن مولى لم تظهر . ولدا ناديتها
باسمها يا على صوته ولكن لم تبد حركة تدل
على انها سمعتني

وتولاني خوف غامض واسرعت الى
الكوخ ادفع بابه واذا بي ارى مولى جالسة
على كرمي وقد انهرست هذه اللدية في قلبها
واهتزت نبرات الرجل في تأثر بليغ
ومد يده الى جيبه وأخرج من جيبه مدية
دقيقة حادة النصل ثم عاد يقول :

— وقيل أن أنهض من جوار زوجتي
امتلائت العرق فجاء بجويل لاركن
وعصابتة ففقت أعارك هذه العصابة بكل
مالمسكت قواي وما وقع تحت يدي ولكنني
لم أقو على العراك طويلا إذ أنهم كانوا
كثيري العدد وعسكوا بعد قليل من غل
يدي وقدي ووضع كلمة في فمي

واشرع حويل لاركن للدية التي قلت
بها زوجتي وغرسها في قبضي كاشادبوس
رباط رقبة ثم زاح يقول :

— ليس من اللائق أن تستأثر بعرق
الذهب وحدك ونحن سادة هذه الجهة ،

ولكننا قد نساعك ونغفو عنك إذا جئت
لنا حقوق امتيازك بألف جنيه

وهزرت رأسي أعلن رفاي وقد بدا
بريق سخطي وحتي على ذلك الوغد وودت
لو اطلقت يداي لاختفه بهما
واشار جو الاسود إشارة فهمها رجاله
لخملوني الى خارج الكوخ حيث رأيت
حصانا وحشيا قد ربط الى وتد

وربطني رجال جو من قديمي في
مؤخرة الحصان ثم حل جو رباط الحصان
من الوتد وأهوى بسوطه على ظهره بقسوة
فانطلق الحصان بي بعد ان التفت الوغد
إلي يقول في سخرية :

— ادعوك بنزهة طيبة . .
وكانت هذه الجملة آخر ما سمعته لمدة
ستة شهور ، فلقد ارتطم رأسي بأحد
الاحجار بعد مسيرة مائة متر فثبتت عن الوعي
ولم أدر ما حدث لي ولا ما جرى حوالي
لسته شهور

فقد استيقظت بعد هذه الحقة الطويلة
فاذا بي أرى نفسي في مستشفى يقع على مسافة
ثلثائة ميل من كالايا ، وقد عثت بعدد
أن الحصان لبث يجري على ذلك النحو زهاء
أربعة أميال إلى أن رأي بعض الباحثين عن
الذهب فأمسكوا بالحصان وحوالوا قيدي

وكان وجهي وصدري قد غرقا ، أما
أنفي وفي وخداي فقد ضاعت معالمها
جميعا . ويشاء الحظ أن يكون من بين
متقذي رجل له بعض الخبرة بالطلب لما زال
يعني بي إلى أن بلغت إلى ذلك المستشفى البعيد
وأودعت بعد ذلك في ملجأ أبقوني

فيه تحت الملاحظة والرقابة عشرة أعوام .
والظاهر أنهم رأوا أن ليس من حق رجل
بلا وجه أن يعيش بين الناس ، والظاهر
أن حالي أثار اهتماما في دوائر الطب فقد

كان الأطباء يقبلون من كل حذب وصوب
ليشاهدوني كأنني إحدى الأعاجيب

وحدث ان زارني ذات يوم رجل
غريب الاطوار من أهالي فيينا وقال إن
حالي مدهشة وأقسم انه يستطيع ان يعيد
بناء وجهي وان يضع فيه تقاطيع بدل التي
انحمت

وقد بر الرجل بقسمه وبعد بضعة
شهور من العملية الجراحية التي اجريتها لي
أعلنوا انني قد شفيت وخرجت من المستشفى
بذلك الوجه الجديد الذي لم يكن يفرق
عن وجهي الأول إلى درجة ان اصداقائي
الاقدمين عرفوني لأول وهلة

ومنذ ذلك الحين ، يا سيدي الدكتور ،
عشت بأمل واحد : هو أن أقابل جو
الاسود واسوي حسابي معه . ولقد أقيمت
مدتي معي طوال تلك السنين كي أعيدها
إليه . . .

وذهبت الى كالايا فوجدت أنه قد
اغتنب امتيازاتي وحمل الذهب - ذهبي -
وبلغ ثروة هائلة ثم برح الى امريكا تحت
اسم جديد

ولبت أنصفه سنتين الى أن عرفت
أنه في شيكاغو فذهبت اليها ، وجعلت اتعقب
آثاره منذ ذلك الحين ثلاثين سنة ،
وكدت ان ابلغه عدة مرات ، فلقد تتبعته
الى فالباريزو ولسكنني ففقدت آثاره في
كوبا ، وادركته في اودسا ولكنه برحها
قبل ان الاقيه بساعة واحدة ، ولقد هممت
به في استانبول وصرعته ولكنه فر من
يدي واخفى بعدد حين طويلا

لقد أترى هذا الوغد تراه فاحشا
واصبحت له اعمال واسعة في أغلب العواصم
الكبرى يديرها باسماء مختلفة ، ولذا فانه
لا يكاد يحل يبلد حتى يرحل عنها مما زاد في

كانت ابتها مصابة بنوبات بكاء

القلق يضاعف الاعصاب
كروشن خلق الفتاة خلقاً جديداً



وهذه الوالد تضف المقل وتطفي جلوده
النشاط وتمتص قوة الاعصاب وتلافي حيوية
الجسم ، لكن أملاح كروشن تجعل الامساك
مستحيلاً ، وتساعد الكبد والكلى على القيام
بوظائفها المعتادة في حالتها الطبيعية ، وهي
تلاشي تلك الفضلات السامة ويبدأ ترويدا حتى
تزيها نهائياً ، وعندئذ يجري الدم في الجسم
طاهراً نقياً لاشابة فيه

فواظب اذا على تعاطي كروشن ونحن نضمن
لك هناء الحياة ولا تعود تشمر بضيق عصبي أو
تسائي . أملاح كروشن موجودة في جميع
الاجزاء اعضاء وعظام الادوية

كثبت الينا والدة تقول :

« في بداية الربيع كانت ابنتي - وهي في الثامنة
عشرة من عمرها - تعاني آلام انحطاط عصبي .
فكانت تعترها نوبات بكاء ونوبات عصبية فزعزعت
على أن أجرب علاجها بأملاح كروشن ، فكان
أول واجب أقوم به لهي الصباح هو أن أناولها
نصف ملعقة من هذه الأملاح بعد اذابتها في ماء
ساخن ، ثم أجربها جرعتين صغيرتين في المساء ،
احداً في وقت العشاء والاخرى في وقت المشاء ،
فلم يمض اسبوع حتى غلبت من نوبات البكاء
التي كانت تلتها من حين الى آخر وبدأت
تستريح في النوم

« ومضى على ذلك ثلاثة اشهر ، وبسرني
الآن أن أقول انها على أحسن مايرام في غذائها
ونومها ، وقد تنهت حالها من جميع الوجود حتى
خيال ان أن أملاح كروشن قد خلقتها خلقاً
جديداً ، ولا زال أعطيها كل يوم الجرعة الصغيرة »

« مسر . م . ل »

وتقول هنا ان الامساك هو أول أسباب
الضيق والالم ، وهو مرض خداع فلما يدرك
المريض سببه ، وهو ينتج من تجمع للواد السامة
في الجسم بالتدريج

منه تنبع له ، أنا الرجل الذي يسمى على
قدميه فقيراً ممدماً

ولقد فقدت آثاره نهائياً في باريس
عقب الحرب ولم ادر بعد ذلك الى اين
ذهب ، قد يكون ميتاً الآن ، ولكن قلبي
يحذف بأنه لم يمض لأن جذوة انتقامي لم
تزل مستعرة متوقدة . وما بقيت مديته
هذه في حوزتي فلن تهدأ لي ثائرة حتى
اراه . ولا زال الامل ينتفض في صدري أن
انتقم لمولي تلك البريئة الطاهرة التي . .

وقطع الرجل حديثه فجأة اذ انفتح
الباب وبدأ منه براتون . وتطلعت الى
الغريب فأداني أرى على وجهه ابتسامة
غامضة واذا بي اسمع صغيراً تلفت الى مصدره
فأذا بي ارى المدينة تشق الفضاء ثم تنغرس
في عنق براتون ، تلبوت براتون الحسن
الكبير

والثفت الرجل الغريب وهو يقول تلك
الجملة التي قالها لي يوم رأيته يلهو بلعبة رمي
السهم :

— إن رمي السهم فن مفيد جدا
يا سيدي الطبيب

ثم نهض الغريب من مقعده في زهو
وفخار وقد بدت عليه امارات سعادة بالغة
كأنه قد ملك الدنيا جميعاً !!

مسابقة المدن المجهولة

ورد ضمن شروط هذه المسابقة التي
نشرت في العدد الماضي ذكر (قسمة) يجب أن
يرفقا القاري بالرد وفاتنا أن ننشر هذه
القسمة . والآن نقول أنت لا ضرورة
لها ويمكن كل من يريد الدخول في هذه
المسابقة أن يكتب الاجوبة على ورق
عادي . وتبعاً لذلك قد مددنا المهلة التي
ترسل الاجوبة في خلالها إلى يوم ٢٧ نوفمبر
الجارى

كازينو البوسفور

ميدان باب الحديد

أجل مركز في القاهرة

كل يوم من الساعة السادسة بعد الظهر الى نصف الليل - أوركستر خييدات
في يوم الجمعة والأحد ماتينييه من الساعة عشر ونصف الى الساعة ١٢ ونصف صباحاً
مفروشات من أطر الاصناف

بار - مطعم - صالة بلياردو - صالة خلقة بيع سجاير
الاسمار متواودة ولا تزداد وقت الاوركستر

الاسعار

قهوة	١	كونياك	٤٣
كازوزة	٢	بيرة - الشوب	٣
وسكي	٤	شيشة	٤



الام - بس يفتوت ليه بين رجل ؟ لى تكمليني ا
الطفل - ابله في الروضة قالك لنا : « الجنة تحت اقدام الامهات » . .

استنتاج

هي : انت كنت بين في سنة ١٩٢٠ ؟
هو : موش فاكر تمام ؟ بتسأل لي ؟
هي : علشان مكتوب في المجلة دي
احصاء عن الساكنين في سنة ١٩٢٠ ونقول
انه كان واحد في الالف في السجون

رداء

الطفل يصرخ : يارب ابنت لي حصان
خشب في العيد !
الأم : بتزق كده ليه ؟ ربنا موش
اطرش !
الطفل : لكن بابا ما بيسمعش كويس

السابق

هو : انت أول ما بتجه اليه فكري لما
اقوم من النوم !
هي : اخوك برده قال لي كده
هو : لكن انا باصمى قبله بساعة

في الشتاء

الساكن (وهو بتفرج على منزل خال) :
اليه بتخر من السقف ديمًا كده ؟
صاحب البيت : لأ . موش دايما . لما
الدنيا تمطر بس

عارفاه

قارئة الكف : انا شايفه انك لمخ
تتجوزي عمر افندي !
الفنائة : وازاي عرفت اسم خطيبي كان ؟
قارئة الكف : لأن الحاتم اللي في
صمك كان عمر افندي اهداه لي لما حب
يتجوزني . وماصلش قسمه

مجنونه

للمرضة (في مستشفى المجانين) :
يوجد رجل في الخارج يسأل عما إن كان
أحد المجانين قد هرب من هنا !
الطبيب : لماذا ؟
المرضة : إنه يقول إن شخصًا هرب مع
زوجته

القصبة

الابن : بابا . الحوت قد ايه ؟
الاب : ايه نوع من الحبان ؟
الابن : الحوت الكبير قوى
الاب : الكبير قوى قد ايه ؟

شاعر

الحطيط . ابوكي يعرف اني ناعمل
اشعار ؟
الحطيط : ليه ما عرفش . لاني مش
عاوزه اقول له على عيوبك كاهامرة واحدة

اليه العالمه المصريه تنتصر على الماكينات



قبل ترغيني صنف تاكده باميل بران بجايرو
مصنوعه باليه حقيقه
الصنف الفارسي بان يكون دهاته
وميع سجاره شغل اليد

سجائر الدكتور البستاني الوطنيه
شغل بيد العامل المصري

دور مصر القاريه مكنتات

يحفظ بشباك البوستة

السؤال ممنوع

اثنتان لا يسألان : المالك والصحن ، لا يسأل المالك عما ملك ، ولا يسأل الصحن عن أخباره من أي مصدر جاء بها . فإذا اشترى ابراهيم الفلاح عربة مساحتها خمسمائة فدان وعمارة شاهقة لها « أسانسير » يصعد الى السناء الساعة ، فليس لأحد أن يسأله قائلا : « من أين أتيت بكل هذا وأنت لم تأخذ من الحكومة غير الف جنيه ... » وإذا قال مكاتب الديلي ميل إن العرب في فلسطين قاموا بمظاهرات مسلحة ضد اليهود وقتلوا منهم مليوناً وثلاثمائة ألف بينما لم يجرح منهم واحد بحراب الجنود البريطانية ، وأن الكولونيل لورانس شوهد في صفوف المتظاهرين يثير حماسهم فليس لأحد أن يسأله قائلا : « وهل يبلغ عدد اليهود النازحين الى فلسطين عشر معشار هذا الرقم ، وهل الكولونيل « لورانس » من أهل الخطوة ، لقد توارث الابناء بأنه في بريطانيا لم يرحمها إلا كذلك ليس لأحد أن يسألني قائلا : « من أي طريق حصلت على تشكيلة الخطابات الرسالة بعنوان « يحفظ بشباك البوستة » هل ادعيت أنك فلان أو فلان وتسلمت الخطابات بغير الحق ؟ هل سطوت على مصلحة البريد وفتحت تلك الخطابات بالطريقة أيها » واطلعت على ما فيها ثم اعديتها الى مثل ما كانت عليه ؟ »

عن السيرات الى الرجال

الخطاب الآتي عنوانه « م . ب » ويظهر أنه من فتاة الى شاب يتهرب منها أولمله « تفلان عليها » . وهو مطول تقتطف منه ما يأتي :

« احض عليك يا قاضي ! ! انتظرتك ساعة ورابع تمام ، في العتبة الحضرا . كل دقيقة تمر كأنها ساعة . وكل ما اشوف واحد افندي يشابه لك قلبي يدق زي الجرس ... مملوش النوبة ، يمكن عندك عذر ، يمكن عيان ، يمكن ما لقيتش أجرة الترام مثل عادتك يا مسرف لو كنت جيت كنا صرفنا الريال اللي خدته من « ماما » على كل حال ، رايحه انتظرك برده في العتبة الحضرا الساعة ٣ يوم السبت المقبل . فإن ما كنتش جاي ، ارسل خطاب بذلك ، على شباك بوستة السكاكيني . . ألف قلة للقيمة على العهد : أمينة »

والخطاب الآتي من والدة موظف تسكن الريف وتريد رؤية ابنها الذي لا تعرف منزله ويجهل مكان عمله . قالت من كلام يفتت القلب الحزين :

« خالتك مبروكه جت معي لمصر ، وزرنا الأسياد . ودعيت لك أنك يا بني يا مصطفي تبقى باشا . ودرنا يا كدي نبال على الديوان بتاعك لم حد دلنا . الناس في مصر ما عندهم مروة . أنا نادره لو جيت البلد أحمل ختمة للسيد البدوي . واكتب لك الفدانين الطين اللي حيلقي واحرم اختك زاهيه - ضربة في عنينا من همار ما جوزتها وهي مناخيرها وارتبة لحد يعرف يكامها كله ... »

ولا داعي لنشر اسم السيدة المذكورة ولا اسم بلدها عملاً بأصول الهيئة الصحفية . وربنا ما يفضح وليه ! !

سكندري

أرسل تنفيذ في المدارس الثانوية خطابا لصديق له في مدرسة أخرى ، تقتطف منه مايلي :

« أخوك الكبير قابلي الصبح صدقة ، وسألني عن سبب تأخرنا ليلة الجمعة الفانية فكذبت وقلت له إننا كنا نتفرج على رواية « اولاد الدوات » . ولما مشي وسأني خفت أحسن يسألك تلخيط وتودينا احنا الاثنين في داهية . قال لي عقلي يا واد قايس ولا ترحش المدرسة في اليعاد ، واكتب جواب لصاحبك وشيعه بالبريد المستعجل . والحمد لله أني لقيت في جيب القرشين صاغ مخن أربع ورققات البوستة . . أوعى يا عثمان نقول أننا رحنا صالة بديعه ، أوعى لحسن تعرف شباك وتا كلم أجوازك وأفرداك . . الخ »

ويلاحظ القاري أن هذا التنفيذ غبي كل الغباء ، لأن صديقه لا يستلم خطابيه هذا إلا بعد خروجه من المدرسة في الساعة الثالثة فلهي حكمة رسالة بالبريد المستعجل ! !

لعل المحكمة الخامس عذره (امام نفسه) يبور غيابه عن المدرسة يوماً كاملاً ! ؟

ولا يقل غيابه التنفيذ الثانوي عن غيابه الترتزي الذي أرسل إلى أحد زملائه خطابا « يحفظ بشباك البوستة » جاء فيه :

« استاهل أكثر من كده ، اللي استأمن واحد تصاب زي حضرتك ، من غير ما أعرف محل سكنه وفين يشتغل . عوض على الله ! ! الهى وانت جاي ما نوعى تدوب البدة الهى فصلتها لك . آه يا ناري لو شفتك ! ! أقطع البدة تحت وأسيك عريان . . الخ »

ونعتم هذه التشكيلة . بالخطاب الآتي ، الذي أرسله موظف لنفسه - منه واليه - ليحتال على أجد اجازة ثلاثة أيام ، قال :

« احضر إلى البد . والدتك بتطالع في الروح ، نفسها تشوفك »

والدك

وزيادة في سرور القراء ، نقول : انه تبين لرئيس هذا الموظف أن والدته ماتت قبل ذلك مرتين

قاموس الأسماء

والخمس القروش الآن لا تسكر ولداً عمره
سنتان

خاتمة

انتهى هذا القاموس في يوم الأربعاء
تاسع عشر شهر رجب العربي من سنة
الف وتسعمائة وثلاث وثلاثين الأفريقية
لخدمة التاريخ والأدب والتوم والصل. وقد
اعتمدنا في وضعه وترتيبه على مصادر كثيرة
أهمها لسان العرب وتاريخ ابن خلدون
وكان الحاج إبراهيم بن بطوطه الزباني
تاجر الدجاج والكيمياء والطبعية. وكان
الفراغ منه ساعة العصر عند التقاء الأضائة
والتونين في اللغة العربية. ولكم الشكر على
ذلك الفندم

وضعه العلامة الرمشغري

المشهور قصيدته التي منها :

ألا من قال إن النيل حق

لمصر فإنه أولى يوكس

فإن النيل في السودان يجري

بحكم الانجليز فويل كوكس

يعقوب - وهو في لغة الفرنجة جاكوب

بجيم ممطشة تحتها ثلاث نقط لقربها من

الشيخ - خمار غسوى كانت له حانة للجنة

أو البيرة قبل الحرب العظمى فكنا نسكر

عنده، وكان الرجل منا يدخل تلك الحانة

ويأكل ويشرب ويهيب بخمسة قروش .

ولم - الوليد بن يزيد بن عبد الملك
بن مروان ، من فتيان بني أمية ، كان من
عشاق الخمر واللهو ، روى أنه تزندق
ومزق المصحف . خلع من الخلافة خلفه
يزيد بن الوليد ، وقتل في قصر النعمان
بن بشير بالبصرة عام ١٢٦ للهجرة قيل في
رثائه :

مات الوليد ففاحت الاقداح

وجرت عليهم العيون الراح

وتشلت الجرسون يوم وفاته

وعلا عليه مع اليكاه مزاح

واهتزت الحانات من حزن على

أيامه ولجده تسايح

ويك - رجل من بني عيسى ، قيل
إن عنترة بن شداد ، كان رجال القبيلة
يقفون باب خيمته ويقولون : « الأغداه
يا ويكا » فيخرج للحرب ، وقيل بل هو
رجل من الكرماء يدعونه عند السر
ويقولون : « جنبه سلف يا ويكا » فيعطى
السائل ما يطلب ، وشاع هذا الاسم فصار
الصبيان يسمونه نداء مصطلحاً عليه فيما
بينهم فإذا نادوا واحدا منهم ليحيى من غير
أن يعلم أبواه أنه هو المدعو قالوا : « تعالى
يا ويكا » ويقولون اليوم لوزير المالية :
« للمليون يا ويكا » فيأمر بشيء من المليون
لتخفيف الأزمة

ويلكوكس - السيد ويلكوكس
للهندس الانجليزي الذي كان يدافع عن حق
مصري في حكم النيل من منعه الى مصره ، قال
الاب المتأس الكرملي : إن اسمه كوكس فها
انتصر للمصريين قالت الانجليز ويل كوكس
فسمى ويلكوكس فقال شاعرم كبلنج

ماكينات كتابية جديدة ومستعمله

شرايط - ورق - حبر

ورشة

لتصليح ماكينات الكتابة وماكينات الطبع

أغان مخفضة جدا

شركة ماكينات

ديسمبليينيس

بشارع الكنيسة الجديدة

رقم ٦ بمصر تليفون ٥٣٤٩٤



قطع للتعبير

اصبىء اخبار الاسبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

قررت مصانع المانيا مقاطعة القطن
المصرى . فعزم المصريون على نى القطن لأن
كل قط هر

عزم الالمانيون على مقاطعة القطن للمصرى
لأن المصريين يضربون الحررة (القطن)
وهذا مما يضرب المهر هتار

سيحتج المصريون على المهر هتار بقصيدة
ينظمها الأستاذ المراوي

عزمت شركة البواخر على تسير غدة
مراكب بخارية في انهار الشوارع الوطنية
في فصل الشتاء

توفيت السيدة الوقورة رئيسة لجنة
احياء الملايم بنقابة الشحاتين فسيحت جنازتها
في مشهد حافل مشى فيه رجال « الحمد لرب
مقتدر » ونساء « عشاننا عليك يارب » وكان
في مقدمة الجنازة اطفال « طالب من الله ولا
يكثر على الله » واكتفت النقابة باحياء ليلة
واحدة تليت فيها مواد قانون منع التسول .
فطلب للقعيدة الرحمة والرضوان وللشحاتين
الجمان والعهشان

اعلان مناقصة

تطرح وزارة المعارف لى المناقصة عمل
بطون صناعية لمعلمى التعليم الليلى الأولى
الذين مرتهم جنيه فى الشهر ، بحيث تكون
تلك البطون قابلة لحضم الطوب والتراب
والرمل ، فعلى الحدادين أن يقدموا عطاءاتهم
قبل أن يموت هؤلاء المعلمون من الجوع
خمسة عشر يوماً (٣٩٧٨)

الابى أنه صحافى وقررت فى الحكم أنه
سخافى

عقدت محكمة مصر المختاطة جلسة
بيوع جبرية فرست الزادات على الدائنين
لعدم وجود مشترين آخرين طرح المدينون
من الجلسة ينشدون قول ابن الفارض :
وعش خاليا فالحب راحته عنا

وأوله سقم وآخره قتيل

سئل حاجب جلسة المحكمة المختاطة
عن معنى قول ابن الفارض « وعش خاليا »
فقال يعنى خالى اطيان

دخل أحد المصريين جلسة البيوع الجبرية
وعليه دين ثم خرج وعليه عفريت

قبل لابن أحد الدينين فى جلسة البيوع
الجبرية « أبوك عليه ايه ؟ » فقال - عليه
العين تبكي

جاء من لندن أن المؤتمر الدولى للنباتات
والحيوانات قرر ان الدنيا ليس فيها ألد من
المواخيا بالأرانب

جاء من اليونان ان اصحاب الاعميالات
أضربوا احتجاجاً على ضريبة البزير وطلبوا
من النقابة تهرير تسيير الاعميالات بكتيكاتك
المكاتب

ارتفع طيار إيطالى إلى نحو ٢٩ ألف
قدم ، فكاتب له بوليس السماء يحضر مخالفه

عقد مجلس الصحة والمهاجر البحرية
بالاسكندرية جلسته الشهرية . وبعد أن
تناقش الأعضاء قرروا عمل يسارية

اتفقت وزارة الزراعة ومصصلحة التجارة
والصناعة على اتخاذ الوسائل لتصدير ثمار
التخيل إلى اوربا لياكلوا البلح ويرمونا
بنواه

عزمت مصر تبعاً للقواعد الاقتصادية
على تصدير البلح إلى اوربا . ويستعد البوليس
الانجليزى للطوارئ عند وصول بلح زغالول

قبضت الحكومة ضريبة الانتاج من
شركة السكر . ويقال إن وزارة المالية (عملت
قمع)

واقفت المأمورية البلدية فى الاسكندرية
على فرض ضريبة جنبيين على كل سيارة من
سيارات ضباط سلاح الطيران البريطانى .
ويقال إن هذا العمل تسليطه من المصريين
على الانجليز ليخرجوا من البلاد

استولت بلدية الاسكندرية على ترمواى
الرملى . فمن شاء فليؤم من ومن شاء فليركب

حكمت محكمة الموسكى بالسجن سنة
وأربعة أشهر على حضرة البحث زميلى
المحترم مدعى الصحافة لارتكابه جريمة
سرقة ملايس أحد الاروام على طريقة سرقة
المقاتلات القديمة

نظرت محكمة الموسكى فى ادعاء حراى

أنا لا يصح ف سؤالك !!!

جدد شبابك قواعد صابك ونق دمك تصبح قويا سليما

في ايامنا هذه يعيش المرء عيشة مضنة
فذلك تجد اعصابه ضعيفة، وقديصاب بالحوول
والنورستانيا والضعف العام والصداع تعاني
ذلك جميع انواع الامراض المضطربة كتمهيج
الاعصاب وآلام اخرى غثيفة، وان في انهالك
التقوى وضعف الاعصاب ما يؤدى الى حالات
خطرة كضعف الغدد الحيوية التي هي اساس
نشاطنا في جميع اعضاء الجسم. وضعف الغدد
أكبر مسبب للامراض الخطرة التي ينتج
عنها الهجز وللوت قبل الأوان

فلمقاومة كل هذه العلل لا يوجد أفضل
من اللقوى كالفلاويد معيد القوى وعبد النشاط
ككتيب عن كالفلاويد الذي يحوي
ملاحظات أشهر اطباء العالم يرسل مجاناً لكل
من يرسل يطلبه

كالفلاويد حائز على ٥ مداليات ذهبية
من معارض فرنسا وانجلترا وايطاليا
يباع في جميع الاجز خانات
اطلبوا الاستعلامات من

الوكيل. فرايز مولدنيكي ٧ شارع عابدين مصر
عن الزجاجة الكبيرة ٥٦ قرشا والمتوسطة
٣٦ قرشا والصغيرة ٢٢ قرشا (للمالئة
تكلله قرشا صاغا فقط كل يوم) ٩

أنا شارح ف خطوبه
م الوحدة تلاقي

بدي افرح بشاي
الاهل مضايقي

قال لازم اني اخطب
لو ارفض وأخالف

واهو خالي واعماحي
الكل ييسقي

قلت لهم بهراحه
مش ممكن ان أخضع

ويا ريت قلبي معايا
ح انجوز من بره
الفنونه الغلبا
محمد سعيد

أنا لا يصح ف سؤالك
العين دي ف الجنبه

لا انا قادر انصح لك
ولا قادر انصح لك

لو اقول لك روح ناسب
لو تتعب تنسب لي

وان كنت روح انصح لك
لو تتعب تلغني

دي جوازه مش نكته
أنا رأيي مش قادر

أنا ح اعرض عليك
يفيدونا بأفكارم

وقت ، ولكن دوشتمونا يا أولى الراديو .
فاتقوا الله في ادمعتنا

صنعة في البر

أنا تنفيذ عمري خمسة عشر عاماً ،
فضت ان اشتغل (تري) طند سنة ونصف
والى الآن لم أتم شيئاً في هذه الصناعة لأن
صاحب العمل لا يعانى . فهل انتقل الى عمل
آخر ؟ محمد حسن عمر

(الفكاهة) هذا سؤال لا يحتاج
الى جواب . فانصرف الى عمل آخر بأسرع
ما يمكن . وابق ثبت الزرار احسن يبقوا
مسكين

انا شاب نوبى في التاسعة عشرة من
عمري احب فتاة اسرائيلية لاتعلم بانى احبها .
فكيف اتخلص من هذا الحب ؟

M. F.

(الفكاهة) يظهر من امضاءك انك
نوبى انجلوسكونى ، فصب على قلبك قليلاً
من برودة قلوب الانجلوسكونيين وتجنب
طريق تلك الفتاة حتى تناسها

مسكنة

انا فتاة غير مصرية احب شاباً ضابط
بوليس وهو عجنى ولكنه يغشى أن يكلم
الاه عن الزواج لاني على غير دينه واهلى
يريدون تزويجي من شاب آخر مقيم في غير
الاسكندرية ولا قدرة لي على فراق حبيبي .
فما العمل ؟ مختارة

(الفكاهة) قولى للذى ستزوجه
انك تعجن هذا الضابط ليقم زوجك معك
في الاسكندرية وتقابلين حبيبك كل وقت
يانوسة ، جات الدنيا طنبجه

بين ١٥ و ٢٠

انا فتاة في الرابعة عشرة من عمري
يعطينى ابي خمسة عشر قرشاً في الشهر
مصروفاً ليسدي واريد عشرين قرشاً في
الشهر وكأ طلبت منه ذلك يقول « الشهر
الجلبي » ، فإذا اعمل ؟

آنة سوسو

(الفكاهة) عيطي

واولادى الى اهلبا وإذا لم اتزوجها دام
عذابي ، فإذا افعل ؟ ... ا

(الفكاهة) آه يا عبيط ، كيف
عرفت ان زوجها توفي الا لتربك من منزلها ،
انتقل باهلك الى مكان بعيد منها . واحتر
الحراب وتعذيب اولادك واولادها ، فام ؟

عليكم السموم

نصف سلامى الى الاستاذ وادي ،
والنصف الآخر الى الاستاذ أبو بلينة ،
أما انت فالى جهنم وبئس القرار ، لاني انا
الآخر زعلان منك ، ربنا ياخذك ويربحنا
منك زكى محمود ابو السعود

(الفكاهة) انت و(ادى) و(ابوبلينة)
على رجلى

العالم نور

انا فتاة في الرابعة عشرة من عمري
طالبة باحدى للدارس الراقية واريد
الاستمرار في الدراسة فهل التحق بمدرسة
للعملات او بالمشغل او بمكتفى كلشتر ؟
الآنسة تقوى

(الفكاهة) التحق بالمكان الذى
مليك اليه اشد والله يكتب لك النجاح ،
لان التعليم بناء اساسه الرغبة

في الطب

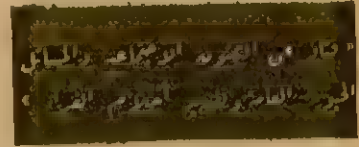
أصيب رجل بالسكر وهو يزول بالحلية
ويعود . فما هذا النوع وكيف يشفى ؟
ر . ا .

(الفكاهة) أنا متأسف لأنى لم
اجرب هذا المرض ولكنه اصعب أنه يكون
في اول الامر مما يزول بالحلية ثم يعود وان
دواء الانسولين وهو ذواء لا يؤخذ
إلا على يد الطبيب

فرصة مائة

أنا طالب في بورسعيد قادر على انشاء
محطة للراديو وقد درست ما يكفى لذلك
من اللاسلكى . فهل امامى فرصة لانشاء
محطة ؟ عبد الفتاح النجار

(الفكاهة) الفرصة ساحة في كل



السنوات

كنت اشتريت سند بنك عقاري
ودفعت من ثمنه اربعة جنيهات ثم اخبرني
بضم ان الوسيط الذى اشتريت منه غير
موثوق به ، فانتظمت عن دفع الاقساط ،
فرفع الوسيط (وهو بنك صغير) على دعوى
امام المحكمة المختطة يطالبني بدفع الاقساط
فهل تحكم على المحكمة ؟

سعد الدين محمود

(الفكاهة) نعم لا نعرف البنك
الصغير الذى اشتريت منه ، ولا نظن ان
النصب يصل الى حد يجعل النصاب يرفع
على الناس قضاءاً ، ويميل الى ان تدفع الباقي
وتأخذ السند ، اما اذا لم تتبع هذه الطريقة
فان المحكمة المختطة تحكم بالغاء المبايعة
وتضيق عليك اربعة الجنيهات التى دفعتها
لان الشراء ليس بالبوت

غرامم قسيم

احبت فتاة زوجها اهلبا غيري
وتزوجت غيرها ورزقت هي باولاد وكذلك
أنا ورزقت باولاد ، ثم مات زوجها ، وحبا
باق في قلبي . فاذا تزوجتها ذهبت زوجتي

الفكاهة في الخارج



اليس - الحقيقة اني غلطت في البيت اللي
كنت عايز ادخله . لكن ما علفش ما حصل
ضرر برده (عن مجلة تنس بنش)



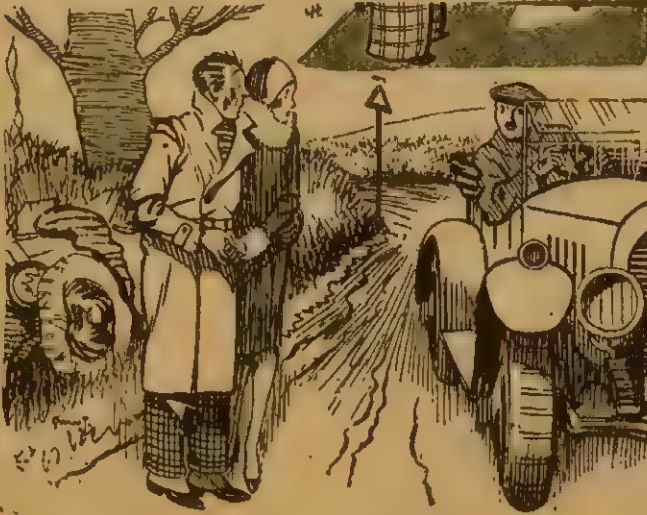
العلامة الداهل : آه لو كنت بس افكر انا جيت هنا
علشان اسي ايه ؟ (عن مجلة بنش)



موظف الجمارك جافتح شنطة العيشات دي . لازم
اشوبها
التاجر - انت أول واحد طلب يشوف العيشات في البسة
المهور الاخيرة (عن مجلة هيومرست)



السيدة الارستقراطية - آه . انت خطيبة
ابن اخوي ؟ ده قال لي عنك حاجات كثير !
المثله - ولكن ما تصدقش
(عن بنش)



راكب السيارة - أنا متأسف قوي لان الاوتوموبيل صدمكم . يظهر ان المدام انجرحت
فيها ؟
السيدة - لا . ده بس اجر الفلايف
(عن مجلة الفريودي)

السيدة - انت بت لي يد الشمسية دي على
الها حاج . ولكي وجدتها موش حاج !
التاجر - أنا متأسف كثير . لازم العيل
اللي اتاخدت منه كانت استانه صناعية
(عن تلووم فرمو)



بالمال
تتحقق جميع الامال

٢٤٠٠٠ جنيه مصرى

يمكن الحصول عليها بمشترى تذكرة من
يانصيب مستشفى المواساة

سحب ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٣

التذاكر تباع بجميع مكاتب البوستة بالقطر المصرى وبمكتب الجمعية بالميناء الشرقى
بالاسكندرية وفرعها بشارع عماد الدين بالقاهرة وبنك ندا وحلفون وشركام بمصر واسكندرية
الذى يمنح امتيازات عظيمة لمشترى التذاكر منه يقبل خصم قيمة التذاكر غير الراجعة
بنسبة ٦٠ في المائة من الدفعة الاولى لمن يشتري منه أوراقا مالية بالتقسيط

سير المتحدي

رواية تاريخية تأليف المرحوم جرجي زيدان

تاركاً الكوفية على رأسه ، العفو يا سيدي ليس في سؤالك ما يوجب الاعتذار ولكن اصدقائي المشار اليهم غرباء والأغلب انكم لا تعرفونهم لانهم من بلاد مصر ،

فقال : ان مصري الذي رأيته الآن معنا قادم من مصر فلمله يعرف أحداً من اصدقائك ، قال ذلك ودخل يدعو صهره . فجاء وهو لا يزال ملثماً ودنا من ذلك الفارس وحياء بكل لطف وبدأ بالاعتذار اليه على عدم عيته من بادي الرأي لاشتغاله بتضميد جراح الجريح . ثم اخذ يشكر حمته وغيرته وهو مطرق خجلاً . فقال الشيخ : ان حضرة الفارس قادم من مصر يريد دمشق لمشاهدة بعض اصدقائه من المصريين ،

فقطع الباشا عليه كلامه قائلاً : قد لاحظت في كلام حضرتك عندما خاطبته الآن لغة مصرية . ولكن من م اصدقاء حضرتك ، قال : هم عائلة مصرية يقال لها عائلة فلان باشا .

ولم يتم كلامه حتى تقدم الباشا اليه وتأمله قائلاً : ان الذي تطلبه هو هذا الداعي ومن حضرتك ،

فلمعن الفارس بالباشا قليلاً ثم رمى بنفسه عليه صارخاً : اهلاً ببيدي وعمي ، ووفق يقبل يديه . فبهت الباشا وأدرك على ضعف النور هناك ان الشاب الذي يكلمه هو شفيق بئنه فوقع في حيرة بين الانذهال والاضطراب واليأس والرجاء . ولكنسه لم يستطع التوقف عن تشبيهه وضحه الى

طرح همه ونادى الفرسان ان يدخلوا فقبل له انهم عادوا الى خيولهم بعدون لما علموا فخرج اليهم وسأل عن ذلك الفارس فجاء اليه فامسك يده وأراد ان يدخل به البيت فرأى امام ذلك البيت (مصطبة) عليها حصير جلوس هناك وسبل البقاع امامهما واسع فاشمل كل منهما سيكارتيه وأخذوا بأطراف الحديث وكان الفارس ملثماً بالعباءة ولا يزال اللثام على وجهه

فأخذ الشيخ يلغي عليه قائلاً : بلغني انكم أظهرتم شهامة قوية وبذلتم غاية الجهد في انقاذنا فقد أصبح اكرم فضل علينا فغنى ان نستطيع مكافأتكم ، فقال الفارس : اننا لم نفعل ذلك لمكافأة وانما فعلناه لوجه الله فغنى انه سبحانه وتعالى ، وتهد . . .

فقال الشيخ وقد رأى في كلامه لغة مصر : يظهر ان حضرتكم قادمون من بلاد مصر ، قال : نعم يا سيدي وتريد دمشق الشام .

قال الشيخ : وهل لكم أهل هناك ، قال : ليس لي أهل فيها ولكن لي بعض الاصدقاء وقد جاءوا اليها لقضاء بضعة أشهر .

فقال الشيخ : هل لك ان تخبرني عن هؤلاء الاصدقاء لاننا قادمون من دمشق في صباح هذا اليوم فلعلنا نعرف عنهم شيئاً وإلا فأسألك الاغضاء عن جدارتي في هذا السؤال .

فقال الفارس وقد ازاح اللثام عن وجهه

سافر شفيق في بثة حكومية فهد عليه زميله عزيز واعتزم أن ينصب منه حب خطيته فتطوع في الجندية إبان الثورة العربية وتغرب الى والدها الباشا حتى رضى بزواجه منها . ولكن في يوم الزفاف ضربه خادمها بالرصاص ووصل شفيق في هذه اللحظة في ثوب ضابط انجليزي وكان قد تطوع في الحملة الانكليزية فلما عرف أمر عزيز ساعده وابقى عليه ورضي الباشا أن يزوجه شفيقاً من ابنته وقبل أن يتم هذا الأمر صدرت الاوامر الى شفيق بالنظر الى السودان مع الجيش لاختضاع المهدي فاسفر حزياً وترك فدوى معذبة . وعاد عزيز يسعى الى الزواج منها وانقطعت أخبار شفيق ومات أراد البهنة لحبه الناس مات بينهم حزنت عليه فدوى ومرضت حتى اضطر والدها الى أخذها والسفر بها الى الشام ، وهناك لحق بهم عزيز كي يحقق مأربه ، وعلمت فدوى من مطابخ فندق هناك أن شفيقاً بحير فكلفت بالبحث عن شفيق السودان وأعطته رسالة يلقيها اليه ، وكان شفيق هناك يعاني الأملين ، حتى قبض الله له النجاة فعاد الى القاهرة يبحث عنها وهي بعد في لبنان ، يسعى عزيز الى الزواج منها ووالدها يقربه اليه حتى استولى على ماله ، وفدوى مع بحيت ينتظران الفرج . حتى وانما فارس مجهول

الفصل الحادى والتسعون

أنحرب غرائب الاتفاق

فأراد الباشا الخروج للشاء على هؤلاء الفرسان ولا سيما الفارس المجهول فشغله بحيت يجرحه فكلف عمه الشيخ ان يخرج للقيام بذلك الواجب عنه بعد ان اشار الى فدوى وأما ان تتعجبا في احدى الغرف

صدوه فاصبر شفيق في السؤال عن باقي العائلة وهو يريد السؤال عن فدوى خاصة فقال « هي في خير وستراها قريباً »

ثم اجلس وهو يقول له « كيف انتما سرنا كل هذه الطريق معا ولم يعرف أحدنا الآخر » قال « اني كنت في شغل عن كل ذلك بتعلمي نحو دمشق حيث قيل لي انكم مقيمون وقد ساعد على ذلك مبالغتكم في التلمه فأراد الباشا ان يعرفه بذلك الشيخ فسمع ضوضاء في حجرة السيدات فتركما مستاذنا وهما فيا علمت من الالهة والاستغراب ودخل ليسان عن سبب ذلك فرأى امراته وامرأة عمه وصاحب المنزل اللابس اللباس الاسود المستطيل متعاقبين يكيون ويقبلون بعضهم بعضاً . فاندھش الباشا ايما اندھاش وسأل عن سبب ذلك فاذا بامرأة همه قد اغني عليها وهي تقول « وا ولدها وفلذة كبداه انت حي بعد ؟ ولدي عبد الرحمن » فاسترعت امرأة صاحب المنزل لانها كانت اقدر الجميع على الشيء وجاءت بالماء ورشت المني عليها حتى افادت ففهم الباشا انه اخو امراته الذي كان مفقوداً لحقق النظر فيه فاذا هو ابراهيم والد شفيق فوقف مبغوتاً ولحيته ترقص على صدره من شدة التأثر لمرابة ذلك الاجتماع وتماقت عبراته ولم يعد يعلم ماذا يقول فظنوه مبغوتاً من منظرم فقات له امراته وهذا هو شفيق الذي لم أراه منذ ٣٠ سنة فتشكر الله على وجوده . فاخذ الباشا يهتشم بالسلامة وهو يفكر بذلك الاتفاق العجيب وحدته نفسه ان يخبر عن شفيق ولكنه خاف على الوالد والوالدة أن يعوتا من شدة الفرح لصبر حق كفوا عن البكاء . اما ابراهيم وامراته فلنهما مازالا يشقان من البكاء وقد شاركتهما في ذلك فدوى لانهم تذكروا قديم العز وولدم وحبيهم شفيقاً . فقال ابراهيم « آه آه من الدهر الذي قسم ظهري ونفسي عيشي اما كان

يعن به ان يتم عقد اجتماعنا ويكون فيه ولدي وحبيبي ومهجة كبدي ومتوى املي شفيق . . . آه من الزمان . . . آه من الدهر آه بالنعاسة حظي » واخذ يلطم وجهه . فاراد الباشا ان يخبره بأن شفيقاً في الجانب الآخر من المنزل يخاف عليه من غائلة المواقف لئلا يسييه سوء فأخذ يخفف عنه قائلاً ان الله قادر ان يجمعكما به فأناس الآن باختك والديك وهما اما ذاهب لادعو لك والدك وخرج فلقية الشيخ قبل وصوله الى الصطبة وسأله عن سبب تلك الضوضاء فقص عليه الخبر بأسلوب لطيف بحيث لا يتأثر فدخل ذلك الشيخ والتقى نفسه على ولده وقبله حتى اغني عليه فرشوه بالماء فأفاق وجلس الجميع يهتثون بعضهم بعضاً . اما الباشا فخرج الى شفيق والتأثر ظاهر على وجهه فسأله شفيق عن سبب ذلك وكانت قد اشفق على فدوى لئلا تكون قد أصيبت بسوء فقال الباشا « خير يا ولدي ولكني اسألك ان تعلمي قليلاً لانيك بالخبر اليقين » فجلس شفيق كأنه على حجر الغضا ودخل الباشا الغرفة وأغلق الباب وراءه فاذا هناك الشيخان ولدهما وكنتهما وحفيدتهما والجميع يندبون شفيقاً فوقف في وسطهم قائلاً « من ينفعكم الآن حتى يتم عقد اجتماعكم » فصاحوا بصوت واحد « شفيق شفيق »

وكان غيت في غرفة قرية من تلك فلما سمع كلمة شفيق هب من فراشه كأنه ليس عليه بأس وجاء ماشياً وقد نسي اوجاعه ودخل بلهفة قائلاً « أين شفيق يا أسادي » وجاء من الجهة الاخرى الخادم احمد بمثل تلك اللفظة . فقال الباشا « وما الذي أقامك من فراشك يا غيت » قال « والله يا سيدي ان شفيقاً ليقممني من القبر وليس من الفراش فقط فابن هو ؟ » فلما سمعت فدوى كلام بغيت علمت

انه يتكلم بلسان حالم فهاجت عواطفها وازدادت بالبكاء

فقال بغيت وقد سقط بيده « فهل سيدي شفيق ليس هنا »

فقال « الباشا ماذا يعملون لي اذا جئتم به » « غسبوه بمزج . اما بغيت فقال وقد اقصده التعب « اني اعطيك روحي يا سيدي وهما في قبضة يدك فقال احمد لا بل انا أحب روحي فداء لسيدي وحبيبي » فزادت فدوى في البكاء ثم قال عبد الرحمن وهو يسمع دموعه وامراته إلى جانبه تنسحب وتنوح « أرغب اليك يا سعادة الباشا أن لا تبيع أشجاننا أكثر من ذلك فقد كفانا ما قاسيناه ولم نتخذ هذه العزلة إلا من أجله »

فقال الباشا « أمهلوني بضع دقائق فأخبركم الخبر اليقين » قال ذلك وخرج فظنوه لا يزال مازحاً وأنه انما خرج يريد شيئاً لنفسه فجلسوا ويتعادون ويتساولون بعضهم عن بعض ويتأسفون بصوت واحد على شفيق اما الباشا فخرج الى حيث شفيق ينتظره فوقف له شفيق فاقدمه وجلس إلى جانبه . فقال له « قد وعدتني يا سيدي بمشاهدة العائلة ولا أزال في انتظار ذلك فهل هن في شغل » قال « لا ولكن لي عندك سؤالاً أسألك الاجابة عنه »

قال « سل ما بدا لك »

قال « أتذكر اني سألتك عند ما بانك في مصر قبل سفرك إلى السودان عن اييك فلم تجبني جواباً صريحاً ولكنك قلت انك ستكتب اليه ولم تجبني جواباً قطعياً فهل علمت الآن أين هو وطن اييك وما هو مذهبه »

فتأوه شفيق وأراد الاجابة فنبهته العبرات ثم تهد وقال « آه يا سيدي لا تذكرني بمصائبي لاني لا اعلم أين مقر والدي الآن وقد سألت عنهما في مصر فقبل لي انهما

فأدراها إلى حيث لا يعلم أحد وأما يرجعون
نهما قصدا لبنان ليعتزلا عن الدنيا أما
سعادتك فملت أنكم في بر الشام فلتحت
بكم وما زلت أسأل حتى علمت أنكم في دمشق
فمرت برقة هؤلاء العساكر اللبنانيين
حتى التفتت بكم كاعلمت وقد كنت أظن
أني بالتقاضي بكم أعرف شيئا عن والدي فهل
لك أن تفيدني شيئا تعرفه عنهما ؟

قال الباشا : لم يكن علمي عنهما أكثر
من علمك أنت حتى هذه الليلة بل هذه
الساعة ؟ فقال بلغة : وهل عرفت عنهما
شيئا الآن ؟ قال : قد عرفت أنهما على
مسافة قريبة من هنا .

فنهض شفيق عن الأرض قائلا : قل بالله
قل ابن مقرها . آه وأوالده وأماه .

قال : وما يؤولدي في مكان قريب من هنا
وفي الصباح است معك بمن يهديك إليهما ؟
فصاح شفيق كيف انتظر إلى القصد
ها في أسير إليهما في هذه اللحظة وأرغب
إليك يا سيدي أن تفيدني عن مكانهما الآن
ولك الفضل علي .

فضحك الباشا قائلا : أنهما في هذا البيت
يا ولدي .

فوثب شفيق عن الأرض قائلا : وفي هذا
البيت والدادي ؟ أنا في حلم أم في يقظة ؟
أم أنت تمزح ؟

قال الباشا : بل في يقظة يا ولدي ولكن
في اتفاق عجيب ، وحكي له الحكاية فأراد
شفيق المجهوم على الحجرة فنهض الباشا قائلا
: قد كان يمكنني أن أخبرم عنك ولكنني
اشتقت إليهم من سلطان المواطف إذ قد
يرتب على شدة الفرح إذا كان بغيا ضرر
جسم فتعال ورائي وقف عند الباب وأنا
ادخل قبلك وأنبههم إلى محبتك .

الفصل الثاني والتسعون

لقاء بمعجز القلم عن وصفه

فار الباشا وشفيق في أثره حتى وصلا

باب الحجرة فدخل الباشا وأغلق الباب
وراه . والتفت إلى الجميع متبها فإذام جلوس
وعلى وجوههم إمارات الانقباض فتقدم
إلى إبراهيم وأمراته قائلا : انزعا عنكما ثياب
الحداد لأن وقت فرحكما قد جاء بل وقت
فرحنا جميعا . فبث الجميع ينتظرون ما وراء
هذا الكلام فإذا بالباشا قد تحول نحو الباب
فتفتحه وخرج وعاد ممسكا شفيقا بيده . فلما
دخل شفيق بهت الجميع وهم ينتظرون إليه
ولا يدرون ما إذا كانوا في حلم أو يقظة
وهو أيضاً لم يكن أقل اندهالا منهم فاستولى
السكوت على جميع الحاضرين لحظة لم يكن
فيها قلب غير مختلج ولا ركبтан غير
مرتجفتين ولا عينان غير شاحستين . وكان
أكثر الحاضرين اندهالا ذاك الوالدان
الذات اختارا التنسك ولبس الحداد
والإبتعاد عن العالم بعد فراق ولدهما الوحيد
الذي قضيا العمر في تربيته وتثقيفه . أتستظلم
الذهول أو الدهشة أو الشخوص أو
الجنون منهما عند التقائهما به في تلك البرية
بطريق الاتفاق القريب

وأما تلك الفتاة التي قامت الأهوال
العظام وهي غضة العود لطيفة المزاج ولم
تكد تفتح عينيها حتى دامها الحب بل
الوجد فأخذ بجماع قلبها ثم بعد عنها حبيبها
الذي لم يكن لديها اعز منه في هذا العالم
ناهيك بما دامها من نكبات الزمان كفي
بذلك الحائن نعمة لها فك حافظت على ودها
وبالت في تلك المحافظة على ضعف أمليها
باللقاء . فلا تلم هذا القلم العاجز إذا قصر في
وصف حالتها عند ما تابعت حبيبها أمامها في
مثل ذلك الاتفاق العجيب بعد أن انقذها
مرة ثالثة من الموت وكانت قد بقست من
حياتها

أما ذلك الشاب الذي ربي في مهمل
الدلال وعلق قلبه الحب عن صفر قتاده
خب العلى وأرضاء سالية له إلى تحمض الأسفار
الطوال واحتمال الأخطار في أقصى بلاد

السودان - أتستظلم منه إذا دخل تلك
الفرقة التي اجتمع فيها حبيته والديه الذات
هجرة الدنيا بأسا من حياته واختارا التنسك
على الرفاعة حتى لا يكون بينهما وبينه تفاضل
في الحياة - أتستظلم منه الاندهال
والدهشة والوقوف لحظة لا يفرق فيها بين
اليقظة والنائم

فبعد اندهاله لحظة عرف والديه ورأي
عليهما يقبل أيديهما . وأما ما فكنا عليه
يقبلانه ويندرفان دموع الفرح حتى كاد يغمر
عليهما وهما يتناديان بصوت يخاطبه البكاء
: ولده شفيق ولدها وقطعة من كبدها
: أنت حي ؟ : ولا سها تلك الوالدة فاتها
عانت ولدها وأخذت تقبله وتذرف الدموع
وتنادي ولدي حبيبي مهجة كبدى نعمد الله
على سلامتكم يا ولدها .

أما فدوى فكانت أشد الجميع تأثرا لما
حال بينها وبين إظهار عواطفها من الحياة .
على أنها نسيت نفسها وأخذت تنادي شفيق
شفيق هل أنت حي . : آه يا مهجة فؤادي
أفنى حلم أنا أم في يقظة ؟

أما هو فلم يكن يدري من يخاطب ولا
إلى من ينظر ولم تكن تسمع في تلك
الفرقة إلا شهيقا وبكاء يعجزه السرور
والإبتهاج .

أما بغيت فأخذ يقبل الأرض ويفتح
يديه نحو السماء قائلا : نشكر الله تعالى على
هذه المنة فإذا مت أنا الآن أموت قرر العين
طيب القلب . وتقدم إلى يدي شفيق وقبلا
ولم يمد يدي ماذا يقبل فيه أيدي أم صدره
أم ظهره أم وجهه . أما أحمد فترأى على
يديه وأخذ يقبلهما ظهرًا وبطنًا وهو يقول
والحمد لله على السلامة ياسيدي . الحمد لله على
السلامة .

ثم نهض الشيخ الكبير وتقدم إلى
حفيدة وقبله بدموع الفرح وكذلك أمرأته
وأمرأة الباشا وكانوا قد اشتغلوا في بادي
الرأي بملاحظة عواطف والدين . ثم انصب

الشيخ واقفاً وقد امتلأت عيناه بدموع الفرح وقال « هلم بنا يا أولادى نسجد ونشكر الله تعالى على هذه المنة العظمى التى وهبنا إياها وكيف أنه جمع شتاتنا من أقاصي العالم « فشاركه الجميع فى ذلك . وبعد الصلاة جلسوا يقصون أقاصيصهم وكانت حكاية شفيق أغرب الحكايات وما زالوا كذلك الى الصباح فاتفقوا جميعاً على السير الى بجليك يقضون فيها ذلك النهار ويشاهدون قلعتها الشهيرة العجيبة البناء ثم يشخصون معاً إلى بيروت ومنها إلى مصر ويبدل إبراهيم وأمرأته ثيابهما السوداء بلباب بيضاء وهندم إبراهيم شعره وانقضت العجوسة عن وجهه .

أما الباشا لما برح كل ذلك الليل يفكر فى أمر عزيز وما يترتب على عيته فى الغد . وبعد طول الافتكار قرر فى ذهنه أن عزيزاً يستحق كل قبيح لانه خائن ذميم ومهما اصابه فلا أسف عليه ولم يعد همه شيء منه لانه أصبح المالك لكل املاكه بمقتضى صك مسجل لا يغيره شيء .

وفى الصباح خرج شفيق إلى العسكر الذين كانوا معه وانضم أجورهم وأثنى على همهم ثم ركب مع سائر العائلة فى العربتين وساروا قاصدين بجليك فوصلوها فى الضحى فتلوا فى فندق هناك ثم تجرولوا لمشاهدة آثارها وقضوا بقية ذلك النهار فى الجولان من مكان إلى آخر يسرحون الطرف بمنظر تلك السهول الخضبة وقد كساها الربيع حلة خضراء . وما زالوا إلى مساء فعادوا ومروا بحجر الجبلى المائل الذى يقتضى لحظة ستة آلاف رجل فى يد كل منهم مخيل والحجر المثار اليه منحوت معدلينا وفى القلعة كثير من مثل هذا الحجر يعجب الناظر لعظمتها ولا يفهم كيف استطاعوا نقلها

أما بخت فانه بقى راقداً فى سريره وقاية لجراحه فسمع اصيل ذلك النهار صوت رجل

يعرفه فتحققه فاذا هو صوت عزيز غلق قلبه خقوق القرح وودلو أنه يأتى اليه لىكى غيره بمجيء شفيق والبقاء سائر العائلة غير ليرى ماذا يظهر فيه

فدخل عزيز حجرة بخت وهو لا يدري وحالما وقع نظره عليه تعجب من رقاذه فى منتصف النهار . فتقدم اليه وسأله عن سبب ذلك فاجبه أنه اصيب بمخرج من اللصوص الذين سطوا عليهم فى وادى القرن فبغت عزيز وقال « وكيف نجوتم منهم وهل اصاب قدوى سوء »

فضحك بخت وقال « نعم اتنا وصلنا إلى اشد الخطر وقد نجونا بهمة ذلك البطل الصندير والشهم المجيد »

قال عزيز « ومن هو هذا البطل ؟ » قال « بخت اقول لك من هو » قال قل « لا اقول حتى تسألنى ذلك بالحاج » فاعتاط عزيز وصاح قائلاً قل بالله قل . قال هو سيدى شفيق . فوثب عزيز من كرسيه وقد امتقع لونه وارتعدت فرائصه وقال « اصحىح ذلك يا بخت »

قال « نعم وحياة شفيق انى لم اقل إلا الصحيح ومع ذلك تهمل ربنا ترى جميع العائلة آتية معاً وفيها والدا شفيق . واخبرك شيئاً آخر اظنه لا يسرك وهوان شفيقاً ابن خال قدوى اى ان امها واباه اخوان »

فلسودت الدنيا فى عيني عزيز وتغير بين ان يصدق كلام بخت او يكذبه بالنظر لغراته فلبث ينتظر عود الباشا ليرى صدق ذلك رأى العين فدخل غرفة تشترف على الشارع وجلس ينتظر عودم

الفصل الثالث والتسعون

على الباغي تدور الدوائر

فدا كان الغروب رأى جمهوراً كبيراً قادمًا لحقق نظره فاذا بشفيق إلى جانب قدوى يتعادنان وقد حمل كل منهما طاقة

من الازهار يتبادلان منها الاقار وحامى غاية السرور والباشا ماش إلى جانب شفيق فرحاً فتحقق ان قدوى قد خرجت من يده ولم يعد يمكنه الحصول عليها . ثم تذكر الصك الذى اعطاه للباشا فاشتعل جسمه وأحس كأنك تصب عليه ماء تارة غالباً وطوراً بارداً . ثم سمع وقع اقدامهم على السلم فلم يعد يتالك عن الارتعاش فذهب إلى سريره وهو ينتفض من البرد والقشعريرة ثم عقب ذلك حمى شديدة اخذت تعاطم حتى بلغت بمدة ساعتين درجة ٤١ من فيادر صاحب الفندق الى استدعاء اطباء الموجودين فى بجليك فمعدوا مشورة طبية فاذا هو فى حالة الخطر الشديد يهزى بكلامه وقد غاب عن الصواب

فشتاع الحبر فى الفندق وكان الباشا وعائلته قد عرفوا بمجيء عزيز من بخت وهذا لم يكن لديه يوم أكثر سعادة من ذلك اليوم فلما سمعوا بعرضه تراكضوا لمشاهدته فلم يأذن لهم الاطباء بالدخول لان المريض فى حالة لا تسمح لاحد بالدخول عليه . فلما علم شفيق بذلك تكلم لمساءم بذلك الشاب فى ديار الغربة وخشى ان تكون تلك الضربة قاضية . وأما احمد وبخت فكانا مسرورين لانهما اتفقا على كره ذلك الشاب والانتقام منه لما عرفا من دسائسه وخيائنه . أما الباشا فبغت وظل صامتا يراجع فى ذاكرته حكاية الصك وما قساه ذلك الشاب من الاسفار والذل طعما بنيل ابنته وكيف انه استولى على كل ماله وكيف كانت نهاية امره من الفشل الذى اورث له هذا الداء الشديد

وأما شفيق فكان اشد الجميع اسفاً عليه لعلمه ان سبب مرضه انما هو الفشل وخيبة الامل فلم يستطع طعاما فى ذلك المساء قط وقضى الجميع معظم الليل فى حديث عزيز ومرضه . وفيها م فى ذلك إذ جاءم

فيرفع الله هذه الشدة عنك لانه يقبل
التائبين . شفاك الله بجاه خاتم الانبياء وسيد
المرسلين .

الفصل الرابع والتسعون

العفو عند المقدرة من شيم الكرام

فقال عزيز : ان ذنوبي اكثر من ان
تغفر والموت احب الي من الحياة ولم تعد
عيناي تستحق النظر الى تلك الفتاة الطاهرة
العفيفة الودود الحالية من كل عيب ولا الى
الشيم الفاضل الكريم الاخلاق لا لا

بل الموت خير لي . قال ذلك والى بنفسه
الى السرير وغاب عن الصواب فاسرع
شفيق الى الطبيب فدخل وامر بالتلج على
رأسه فجاءوا به وجس نبضه فاعوز باشتداد
الخطر فاشتد ببال شفيق والباشا كثيرا ولم
يعد يمكنهما براح الغرفة فطلب اليهما
الطبيب أن يخرجوا قليلا ففعلا فاذا بفدوى
وسائر العائلة بانتظارهما في حجرته فدخلوا
باكين فسألوهما عن عزيز فاجبرام بما دار
بينهم فأشفقوا عليه كثيرا . ومعنى ذلك
الليل ولم يناموا الا يسيرا وبكر شفيق في
الصباح التالي الى غرفة عزيز فقيل له انه
راقد وقد كله العرق فاستبشر بزوال الحمى
وعاد فأخبر العائلة بما كان . اما فدوى
فكانت تعجب لشهامة جيبها وكرم اخلاقه
وودت شفاء عزيز اكراما لمواطفه لانها
رأته أسفا كثيرا على موته

ولما كان الضحى جاءم خادم الفندق
ان يسيروا الى غرفة عزيز فاداهو في
السرير وقد صفا لون بشرته فدخل شفيق
والباشا فقال لهما : ألا باذن لي يدي بنظرة
ازودها قبل المات من تلك المعذرة الطاهرة
ولو من وراء اللثام لعلها اذا رأت حالتني
ترني لي وتصفو عن ذنبي فإن الله يستجيب
دعاء الطاهرات .

مستوجب لأكثر من الموت لان السماء قد
سخطت علي لجنايتي ودنايتي وكان الله لم
يرد ان تدنس بقتلي فقتلني بالمرض فأنتقم
اليك ان تشفق على دموعي وضعفى وتصفح
عن شقاوتي فاني لا استحق اقل من القتل
وعما قليل افارق هذه الدنيا فلم أشأ
مفارقها قبل أن استغفرك أيها الشيم الكريم
لاني قد أخطأت اليك واذنبت ذنبا لا يغفر
وكم اردت بك سوءا وأنت لم تجازني الا
بالصفح فها ان الله قد انتقم لك انتقاما
عادلا .

فلم يعد شفيق يتألك عن البكاء
ولكنه م الى عزيز وقبله مرارا وقال
له : ان الله يغفر الذنوب يا عزيزي وكل
شيء بقضاء منه سبحانه وتعالى فها اني
صافح عنك واطلب الى الله أن يتذكك من
هذا الداء وينهضك من هذا الفراش .

فصاح عزيز وقد أنهكه العياء : لا لا
اني لا أستحق الحياة ولم يعد يحولي المقام
في هذه الدنيا لاني دنستها بشروري
وارتكت فيها الحياة والعذر . . . اجل
اني خائن غادر . . الي يا موت فقد كرهت
حياتي الرديئة للدنة بالشروع . ثم التفت
الى الباشا قائلا : وانت ايها الشيخ الجليل
اصفح عن شروري واسأل ذلك الملاك
الارضى أن تغفروني لما سببت لها من الشقاء
بخيائتي فكم نضت عيشها وحاولت أذيتها
وهي ثابتة على وداد من لا أستحق أن أتم
حذاءه . . . آه لو أراها فأقبل نهالها
واستغفرها قبل موتي لاني أشعر بقتل آثامي
نحوها ونحو جيبها هذا . . آه اني أشعر
بانتقال اعظم مما احتمل وها اني ارى
الابالة قادمة لاختطاف روعي الشقية
لتلقيها الى السمير .

فقال الباشا : شفاك الله يا ولداه ولا
اراك مكروها فاذا كنت تشعر بخطئك

خادم الفندق يقول ان العليل يود مقابلتهم
غير مبال بوصية الطبيب فاسرع شفيق
والباشا الى غرفته وحاملا دخلا وقع نظرها
عليه وهو متوسد في فراشه وقد علا وجهه
الاحمرار من اشتداد الحمى عليه

أما هو فلما سمع وقع خطواتهما حول
وجهه نحوهما وحاملا رآهما امتلات عيناه
بالدموع ولم يكن يستطيع الحركة فاشار
اليهما باهداب عينيه فاقتربا منه باكيين
ووقفا بازاء سريره صامتين لئلا يزجماه
بالكلام . وكان الطبيب في الغرفة ساهرا
من اجله فاشار عزيز اليه ان يخرج قليلا
فخرج ولم يبق في الغرفة غيره والباشا وشفيق
فأومأ اليهما وقد صفاق نفسه من اشتداد
الحمى أن يجلسا . فأخذ كل منهما كرسيا وجلسا
امام السرير ينظران اليه نظرة الاسف ولا
سيا شفيق فانه نسي كل سيئاته وكاد ينفطر
قلبه شفقة عليه

وبعد بضع دقائق اعاد عزيز نظره
اليهما وكانه يريد التكلم ولا يستطيعه فأله
شفيق هل يحتاج الى شيء فاشار اليه يده
ان ينتظر ريثما يبدأ روعه فيخاطبه فسكت
ثم مد عزيز يده الى شفيق فمد شفيق يده
اليه وامسكه فاحس بالرحم الشديد ومد يده
الاخرى فامسكه شفيق باليد الاخرى فتوكل
عزيز على يدي شفيق يريد الجلوس فلم
يستطع فوقف الباشا واستند ظهره واجلساه
وجعل الوسايد وراء ظهره . فجلس وما زال
قائما على يدي شفيق ثم جذب به اليه حتى دنا
منه فضمه الى صدره وجعل يبكي بكاء
الطفل والدموع تنساقط على خديه كالطرر
ولم يكن شفيق اقل بكاء منه وقد ادرك
انه يريد استغفاره على ما فرط منه بغيته .
فقال له : طب نفسا يا عزيزي اني واثق
برجوعك وانك لم تفعل ما فعلته الا غلطا
فتكلم عزيز عند ذلك وقال : اني

فبعث الباشا الى فدوى حفرت ملحة ومعهما والدتها وجداهما فلما وقع نظره عليها بكى ونادى بأعلى صوته « اليك اتوسل ايها الملاك الارضي ان تصفحي عن زاتي وتعفي عن ذنبي انا الخائن القادر الكاذب وها انا سافارق العالم للدينس بشروري فاطلب الى الله بهذا اللسان الدينس وهذا القلب الشقي ان يتم اقترانك بهذا الشهم الذي يليق بك وان يحفظكما سعيدين راتعين في الرغد والهناء لكي تنسياما كابدتهما بسبي من المتاعب والعذاب » قال ذلك وأخذ يشق من البكاء حتى كاد يشرق بدموعه

أما فدوى فلم تحب بينت شفة ولكنها تأثرت من تلك السبرات كثيرا حتى بكت وصفت عما تحملته بسببه

فقال الباشا « انك يا ولدي قد فطرت قلوبنا برفيق كلامك وصرتا نود شفاهك من كل قلوبنا وأنا واثق ان شفيقا لا يريد لك إلا الخير فطلب الى الله ان يشفيك فتكون لنا كما يجب ان يكون الثائب »

فهم شفيق بعزير وقوله قائلا « ان الله قادر ان يشفيك وأنا اعاهدك ان لا اعاملك إلا معاملة الاخ إذ قد نسيت كل ما جئته وما هي إلا هفوات يرتكبها بنو الانسان لضعفهم وجل من لا يغلط »

وفيما هم في الحديث جاء الطبيب وحضره ثم تبسم فاستشر الجميع بزوال الخطر وشكروا الله ثم قال لهم الطبيب ان العليل يحتاج الى الرقاد الآن فاذا رقد ساعة ينهض معافي ان شاء الله »

فخرجوا من الغرفة فرحين وعادوا بعد الغداء فاذا هو جالس في الفراش وعلى وجهه امارات الصحة وقد زالت عنه الحمى تماما وما زال يتقدم نحو الصحة يوما بعد يوم حتى مضت ثلاثة ايام وتعافى نوعا

فزاره شفيق وهنأه بالسلامة فقال عزيز « اني لا استطيع النظر الى وجهك حتى تؤكد لي صفحك عني » فقبله واقسم له بالشرف انه قد صفح عنه واخلص له قلبه عزيز ونادى الباشا غضر قبل يده قائلا « اني اكون سعيدا اذا قبلتموني خادما في ركابكم » فقال الباشا العفو يا ولدي فقال شفيق « يا عزيز انك ستكون معنا اخا وصديقا يغفر الله لك . وقد علمت بامر الصك الذي كتبه لعمي فهذا لا حاجة لنا به وها اني اتقدم الى سعادة الباشا ان يتكرم بارجاعه اليك لتعيش به فانه مالك وأنت أولى به وأما نحن فانا مكتفون بحول الله تعالى »

فصاح عزيز قائلا « كلا كلا اني لا استحق قرشا واحدا من ذلك المال وحسبي اني بقيت حيا بعد كثرة شقاوتي فانا لا آخذ من ذلك للمال قرشا واحدا بل هو حق شرعي لمن يستحقه »

فتبسم شفيق وأخذ الصك من يد الباشا ودفعه الى عزيز فلم يرض استلامه والى عليه ان يقيه معه وانه قد تنازل عن امواله كلها له لا يريد منها أكثر من سد الرمي فاني شفيق ذلك ولما لم يقبل عزيز ان يستلم الصك م شفيق بالصك ومزقه بين يديه اربا اربا

فاعجب جميع الحضور بتلك الشهامة ولم يكن ذلك إلا ليزيده احتراما في عيونهم ولا سيما عزيز الذي أصبح اسير له طوع ما يريد . ثم قال سواء أردتم أم لم تريدوا فلا اقبل عفارقتكم بعد الآن وأعد نفسي خادما لكم »

فقال الباشا « اذا اردت البقاء معنا فتكون ولدا لنا »

وقال شفيق « أنت أخي بعهد الله والله غفار الذنوب »

أما غيث فعاد بعد شفاء عزيز الى حب

الانتقام منه اذ تذكر سابق خياناته وقد اغتاض لما رأى شفيقا يمزق الصك ولكنه سحر بشهامته ونظر الى عزيز قائلا « انظر يا عزيز انك والله لا تستوجب عصب شريعي أقل من الصليب ولكن شهامة هذا البطل قد عفت عنك ولو قال لنا اعدوه لاعدناك لان أمره مطاع والأمر له وليسيدي الباشا ولكنني لا أنسى اعمالك وذلك الكتاب الذي بعث به بل تلك الكتب التي سببت الشقاء لسيدي ولكن . . . »

فابتدراه احد الخادم وقال « أتذكر يوم رافقته إلى الاسكندرية و . . . »

فأسكته شفيق قائلا « كفى مآقلاها واعلم ان من يريد الأذى لأخي عزيز فقد أرادته لي ولا اقول أكثر من ذلك . فنادى الاثنان معا انه سيدنا ومولانا والأمر امره بعد امرك »

ومكث الجميع في بعلبك يوما آخر ثم ساروا الى بيروت ومنها الى مصر ولما دخلوا المدينة نزلوا بيت الباشا وكانوا قد اعدوا فيه سائر وسائل الزينة فقي ليلة ووصلهم قالت سعدى لارهم « اتذكر كلامي لك في لندنرا عن زواج شفيق لاحدى غنيات مصر فلم ترض » قال نعم . قالت « هي فدوى التي كنت اعنيها فما قد تزوجها » فقال « ألم أقل لك اني لا أزوجه الا بواحدة من اقاربي فما إنه لم يتزوج الا ابنة عمته فسيحان مدير الامور وموفق الحوادث »

واحتفل الباشا احتفالا شائعا بزفاف ابنته على شفيق دعا اليه عددا غفيرا من اعيان القاهرة الغرباء والوطنيين وعاشت هذه العائلة بعد ذلك بالرغد والهناء حتى قضى الله بما شاء

(تمت)



رجال المطاق - امال فين الحريقه اللي قلت عنها بالتليفون ؟؟
الغني المحدث - ما فيش حريقه ولا حاجه . انا بس كنت باجرب التليفون الجديد !